فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين منّاع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الجمعة 2012/9/28 العدد: 2634

الخبر الرئيسي

هآرتس: عباس يوقع على صيغة وضعها رجل قانون أمريكي لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين

عباس أمام الجمعية العامة: ادعموا إقامة دولة فلسطين المستقلة ولينتصر السلام قبل فوات الأوان

نتنياهو :إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد لن يحل المشكلة.. ويجب وضع خطوط حمر لإيران

آفي ديختر: "إسرائيل" حققت في العراق أكثر مما خططنا وتوقعنا

مؤسسة الأقصى: 8000 مستوطن وجندي اقتحموا المسجد الاقصى منذ بداية العام 2012

تقرير: مشعل وحماس.. رحلة عمر

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس أمام الجمعية العامة: ادعموا إقامة دولة فلسطين المستقلة ولينتصر السلام قبل فوات الأوان 5
3. هنية يطالب باتخاذ قرار واضح لإنهاء حصار غزة.. وتشكيل لوبي لإنهاء معاناة الأسرى 6
4. السلطة الفلسطينية: خطاب نتنياهو يضع مزيداً من العراقيل أمام عملية السلام 7
5. طاهر النونو: خطاب عباس بالأمم المتحدة "يائس" 7
6. حكومة هنية تستهجن دعوة نادي برشلونة للجندي الإسرائيلي شاليط 8
7. "مكافحة الفساد الفلسطينية": ملاحقة محمد رشيد متواصلة 8

المقاومة:

8. حماس: خطاب عباس أعاد تكرار نفس المفردات غير المجمع عليها وطنياً 8
9. محمود الزهار: مصر لم ترفض إقامة المنطقة التجارية 9
10. عزام الأحمد لـ"قدس برس": قرار إنهاء الإنقسام الفلسطيني بيد حماس 9
11. الجبهة الشعبية: خطاب عباس في الجمعية العامة للامم المتحدة "اعلان فشل مطلق" 9
12. القدس العربي: عملية اختيار رئيس جديد لحماس بقي عليها "مرحلة واحدة" وتوقعات باختيار أبو مرزوق 10

الكيان الإسرائيلي:

13. نتنياهو :إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد لن يحل المشكلة.. ويجب وضع خطوط حمر لإيران 10
14. أرييه إلداد: خطاب عباس في الأمم المتحدة يعني إلغاء اتفاق أوسلو 11
15. هآرتس: وثيقة داخلية للخارجية الإسرائيلية تقول أن العقوبات الإقتصادية ضد إيران فاعلة 12
16. آفي ديختر: "إسرائيل" حققت في العراق أكثر مما خططنا وتوقعنا 12
17. طلب الصانع يثمن تسهيلات الأردن للفلسطينيين داخل أراضي 1948 12
18. سيلفان شالوم بعد سقوط قذائف بالجولان: "إسرائيل" غير مستهدفة بالقذائف السورية 13
19. استطلاع رأي: نصف الإسرائيليين يشعرون بخطر وجودي من حرب مع إيران 13
20. خيبة أمل في تل أبيب من خطاب أوباما في الأمم المتحدة 13
21. باراك: "إسرائيل" ستحارب حتى لو كان الثمن مؤلما 14
22. قاتل رابين يهدد بقتل رئيسة حزب "ميرتس" لأنها طرحت خطة سلام مع الفلسطينيين 14
23. "إسرائيل" تصادق على منح خمسة آلاف فلسطيني من الضفة تصاريح للعمل 14
24. يهود عراقيون يتصدون لحملة باشرتها "إسرائيل" لاستعادة أملاكهم: اللاجئ من طرد من وطنه 14
25. "إسرائيل" تشجع طلبتها اليهود على تعلم اللغة العربية 15
26. بعد الخلافات حول النووي الإيراني: نتنياهو يدعو أشكنازي إلى وليمة عشاء نكاية في باراك 15

الأرض، الشعب:

27. مؤسسة الأقصى: 8000 مستوطن وجندي اقتحموا المسجد الاقصى منذ بداية العام 2012 16
28. مؤسسة الاقصى: خطط إسرائيلية لبناء جسور تربط بين المستوطنات في سلوان وبين منطقة البراق 16
29. المستوطنون يحطمون أشجار زيتون ويغمرون أراضي بالمياه العادمة في الضفة 17

30. محكمة اسرائيلية تقر برفض السماح لطالبات من غزة بالدراسة بجامعات الضفة 17
31. في الذكرى الـ12 لهبة القدس والأقصى: تظاهرات بالناصرة وشفاعمرو وأم الفحم والنقب 17
32. افتتاح مؤتمر "محاكاة الأمم المتحدة" في غزة 18
33. لاجئ نت: الازدحام في عيادات الأونروا 100 مريض للطبيب الواحد يومياً 18
34. تحالف أهلي فلسطيني يضم 24 مؤسسة يدين حملة اعتقال الصحفيين في الضفة 19
35. أزمة مالية تهدد المستشفيات الفلسطينية في القدس الشرقية لتراكم ديون السلطة 19
36. مصدر لـ"قدس برس": 600 شهيد فلسطيني منذ بداية الأزمة في سوريا 20

الأردن:
37. ملك الأردن: إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية سيوقف سباق التسلح النووي 20
38. وزير الخارجية الأردني: قضايا الحل النهائي للقضية الفلسطينية مرتبطة بمصالح الأردن 20
39. الأردن يعيّن وليد عبيدات سفيراً جديداً لدى "إسرائيل" 20

عربي، إسلامي:
40. منظمة التعاون الإسلامي تجديد تأييد فلسطين للحصول على حقها لتكون دولة مستقلة 21
41. مصر: جماعة الإخوان المسلمين تنفي حضور أبو مرزوق اجتماع مكتب الإرشاد الأخير 21
42. الرئيس التونسي يؤكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة عاصمتها القدس 21
43. وزير الخارجية التونسي يدعو إلى إنهاء الاحتلال والاعتراف بالحقوق الفلسطينية 21
44. إيران رداً على تهديدات نتنياهو: نحتفظ بالحق في الانتقام إذا تعرضنا لهجوم عسكري 22
45. وقفة احتجاجية لأهالي الأسرى المصريين بالسجون الإسرائيلية 22

دولي:
46. كلينتون: هدفنا استئناف المفاوضات المباشرة والأمم المتحدة ليست هي الطريق إلى هذا الهدف 22
47. التزام أوروبي بإقامة "دولة فلسطينية" 23
48. جهود لتفعيل دعاوى لمساءلة "إسرائيل" على جرائم حرب في حق الفلسطينيين 23
49. إجراءات تقشفية جديدة في الأونروا 23
50. البيت الأبيض: واشنطن تشاطر "إسرائيل" هدفها بشأن منع إيران من الحصول على أسلحة نووية 24
51. برشلونة ينفي تكريم شاليط ويقبل دعوة الرجوب والأسير المحرر محمود السرسك 24

تقارير:
52. مشعل وحماس.. رحلة عمر 25

حوارات ومقالات:
53. خطاب محزن للرئيس عباس... رأي القدس العربي 31
54. تنسيق أمني من الطراز الأول... د. أيمن أبو ناهية 32

55. **حملة السلطة في الضفة الغربية والخريف الفلسطيني الطويل...** فراس أبو هلال 33
56. **عن التطاول على «الشرعية الفلسطينية»؟!...** عريب الرنتاوي 36
57. **العنصرية الإسرائيلية... مصادر وجهات...** د. أسعد عبد الرحمن 38

كاريكاتير: 40

***

1. هآرتس: عباس يوقع على صيغة وضعها رجل قانون أمريكي لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل"

نشرت **الغد، عمّان، 2012/9/28** نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرايسي، إن مشاركين يهود في اللقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس قالوا إن الأخير وافق على صيغة طرحت أمامه، تقضي باستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة، مقابل موافقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على وقف الاستيطان في المناطق المحتلة، وأن عباس سيطلب تأجيل تصويت الأمم المتحدة على طلب الاعتراف بدولة فلسطين إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، في حين فشلت محاولات نتنياهو لإلغاء الاجتماع المذكور، الذي عقد في نيويورك، يوم الثلاثاء الماضي. وكان نتنياهو قد سعى إلى إقناع شخصيات أمريكية يهودية لإلغاء اللقاء مع عباس، لكون الأخير يرفض عقد لقاء مع نتنياهو، ولكن يستدل من تقارير إسرائيلية، أن نتنياهو فشل في محاولاته، وأن عدداً محدوداً جداً من الشخصيات تجاوبت مع نتنياهو ولم تشارك في اللقاء.

وكان البيان الرسمي الصادر عن الرئاسة الفلسطينية قد ذكر مسألة انعقاد الاجتماع باقتضاب، واقتصر على أسماء الشخصيات الفلسطينية التي رافقت الرئيس عباس، في حين نقلت جريدة هآرتس الإسرائيلية أمس الخميس، عن شخصيات أميركية يهودية ما تدعيه من تفاصيل عن اللقاء.

وحسب ما ذكرته الجريدة، فإن الرئيس عباس، "وقّع على صيغة" طرحها خبير القانون الأميركي المعروف، الآن دارشوفيتس تقول، إن "نتنياهو يوافق على تجميد مشروط للمستوطنات: إسرائيل توقف كل البناء في المستوطنات في اللحظة التي تجلس فيها السلطة الفلسطينية على طاولة المفاوضات، ويستمر التجميد طالما استمرت المحادثات انطلاقاً من النية الصادقة".

ووصفت الجريدة دارشوفيتس بأنه أحد المدافعين الفعّالين عن "إسرائيل" في الساحة الدولية، والذي أعرب عن تأييده لإعادة انتخاب الرئيس أوباما، قال انه يرى نفسه كمن يمكنه أن يُشكل "وسيطاً نزيهاً" بين الطرفين. وادعى أعضاء آخرون في الوفد الفلسطيني، حسب الجريدة، بأن عباس طلب من الرئيس الإيراني احمدي نجاد الكف عن الدعوة إلى "محو إسرائيل عن الخريطة"، وبدلا من ذلك الدعوة إلى "وضع فلسطين على الخريطة".

وقال دارشوفيتس لجريدة هآرتس إنه مقتنع أكثر من أي وقت مضى بأنه "إذا ما جلس عباس ونتنياهو لإجراء محادثات جدية، فإنهما سيجدان بأن مواقفهما أقرب مما يمكن تقديره". ووافق عضو الكونغرس السابق بوب فاكسلر، الذي يشغل اليوم منصب رئيس معهد داني أبرامز للسلام في الشرق الأوسط مع تشخيص دارشوفيتس وقال إن المشاركين في اللقاء نشأ لديهم انطباع بأن "الفوارق بين الطرفين في المواضيع الجوهرية ليست كبيرة جداً، وبالتأكيد قابلة للجسر".

وقال فاكسلر لهآرتس إنه طرحت على عباس "أسئلة عسيرة" في اللقاء، وأن الرئيس الفلسطيني سيعرض مقالات كتبها بالعربية وبالانجليزية اعترف فيها صراحة بـ"دولة إسرائيل".

كما قال عباس إنه يقبل الصيغة الواردة في مبادرة السلام العربية من العام 2002، والتي تدعو إلى حل "عادل ومتفق عليه" لمشكلة اللاجئين، في اللحظة التي تكون فيها حاجة لموافقة "إسرائيل"، قال عباس، فإنه لن يكون له ولسكان الضفة الغربية شك بأن عدد اللاجئين الذين سيُسمح بعودتهم إلى منازلهم في إطار التسوية السلمية، سيكون محدوداً.

وعندما سُئل عن موقفه من الكارثة أشار عباس إلى انه أمر السفراء الفلسطينيين بالمشاركة في الاحتفالات لإحياء الكارثة اليهودية، وقال "أعرف انه كانت كارثة". وأشار فاكسلر إلى أن عباس كرر التزامه بدولة فلسطينية مجردة من السلاح، ترتيبات أمنية كما تبلور في العام 2008 من قبل الجنرال الأمريكي جيمس جونز ووجود قوة دولية ذات صلاحيات تنفيذية في مواضيع الأمن. وقال إن لـ"إسرائيل" والفلسطينيين "مصالح مشتركة" في مواضيع الأمن بما فيها منع تسلل الأجانب عبر الحدود.

وأضاف فاكسلر أن عباس أعرب عن أمله في أن يتمكن من العمل في الأشهر القريبة القادمة مع الإدارة الأمريكية لفحص جهد إضافي، لعله أخير، لاستئناف المفاوضات مع "إسرائيل". "لقد بدا هذا كأحد ما يستعد لإطلاق آخر أنفاسه"، قال أحد المشاركين الذي طلب عدم ذكر اسمه.

وأضافت **الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/28** من تل أبيب، قال حاضرون في اللقاء مع عباس في نيويورك إن الرجل تحدث عن الضائقة الاقتصادية في السلطة الفلسطينية، وصارحهم بنيته اعتزال الحياة السياسية، والانكفاء إلى بيته في رام الله مع عائلته. وقال بعض الحاضرين إن عباس أبدى عزمه على محاولة استئناف المفاوضات، ربما محاولته الأخيرة، رغم المصاعب المذكورة.

2. عباس أمام الجمعية العامة: ادعموا إقامة دولة فلسطين المستقلة ولينتصر السلام قبل فوات الأوان

نيويورك: قال الرئيس محمود عباس في كلمته أمام الدورة الـ67 للجمعية العامة للأمم المتحدة: "من أجل تعزيز فرص السلام سنواصل مساعينا للحصول على عضوية كاملة لفلسطين في الأمم المتحدة، وللهدف نفسه فقد بدأنا مشاورات مكثفة مع مختلف المنظمات الإقليمية والدول الأعضاء كي تعتمد الجمعية العامة قرارا يعتبر دولة فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة خلال هذه الدورة".

وقال "امنعوا وقوع نكبة جديدة في الأرض المقدسة، وادعموا إقامة دولة فلسطين الحرة المستقلة الآن، ولينتصر السلام قبل فوات الأوان"، وأعلن بدء مشاورات كي تعتمد الجمعية العامة قرارا يعتبر فلسطين دولة غير عضو في الأمم المتحدة.

ونبه عباس إلى أن مجمل السياسة الإسرائيلية تصب في المحصلة في إضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية وإفشالها في القيام بمهامها ووظائفها وتنفيذ التزاماتها وهو ما يهدد بتقويض وجودها كله وبانهيارها.

ولفت إلى أنه لا توجد إلا قراءة واحدة لما تقوم به الحكومة الإسرائيلية من ممارسات على أرضنا ولما تقدمه لنا من مواقف حول مضمون اتفاق الوضع الدائم لإنهاء الصراع وتحقيق السلام، قراءة واحدة تقود إلى نتيجة واحدة هي أن الحكومة الإسرائيلية ترفض حل الدولتين.

وأشار إلى أن الخطاب السياسي الإسرائيلي لا يتردد في إبراز المواقف العدوانية المتطرفة، ويقود في كثير من جوانبه وفي تطبيقاته العملية على الأرض إلى مهاوي الصراع الديني، وهو ما نرفضه بحزم انطلاقا من مبادئنا وقناعاتنا، ولإدراكنا لما يعنيه من إذكاء للنار في منطقة بالغة الحساسية ومليئة بنقاط التفجر الساخنة، ولما يقدمه من وقود للمتطرفين من مختلف الجهات خاصة أولئك الذين يحاولون استخدام الأديان السماوية السمحة كمبرر أيديولوجي لإرهابهم.

وشدد على أن إسرائيل ترفض إنهاء الاحتلال، وترفض أن يحصل شعبنا الفلسطيني على حريته واستقلاله، وترفض قيام دولة فلسطين، وتعد الشعب الفلسطيني بنكبة جديدة. وقال: "لن نسمح بوقوع نكبة جديدة". وأكد رفضه لمشروع الدولة ذات الحدود المؤقتة رفضا قاطعا من الألف إلى الياء لأنه لن يأتي بالسلام.

وطالب عباس مجلس الأمن الدولي بسرعة إصدار قرار يتضمن ركائز وأسس حل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي ليكون مرجعية ملزمة ومرشدا للجميع إذا أريد لرؤية حل الدولتين، فلسطين وإسرائيل، أن تصمد، وللسلام أن يسود في أرض السلام.

ودعا المجتمع الدولي إلى إلزام الحكومة الإسرائيلية باحترام اتفاقيات جنيف، والتحقيق في ظروف اعتقال الأسرى الذين نشدد على ضرورة الإفراج عنهم وهم جنود شعبهم في نضاله من أجل الحرية والاستقلال والسلام. شدد على أن مفاوضات بلا مرجعية واضحة تعني استنساخا للفشل وغطاء لتعزيز الاحتلال، وإجهازا على عملية سلام تحتضر، وكل من سينصحنا بالانتظار عليه أن يدرك أن الواقع الملتهب في بلادنا ومنطقتنا له توقيته الخاص ولا يحتمل مزيدا من التسويف والتأجيل، ولا موقعا متأخرا في جدول أعمال العالم.وأكد أنه رغم كل تعقيدات الواقع وإحباطاته نقول إنه ما زالت أمام العالم فرصة ربما ستكون الأخيرة وهي الأخيرة فعلا لإنقاذ حل الدولتين، ولإنقاذ السلام. وللاطلاع على نص الكلمة:

http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=139369

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/9/27

3. هنية يطالب باتخاذ قرار واضح لإنهاء حصار غزة.. وتشكيل لوبي لإنهاء معاناة الأسرى

نشرت **وكالة سما الإخبارية، 2012/9/27** من غزة، أن رئيس وزراء حكومة غزة، إسماعيل هنية، دعا الخميس، إلى تشكيل لوبي من أجل الضغط على إسرائيل لإنهاء معاناة الأسرى في سجونها.

وقال هنية خلال لقائه وفد اتحاد المحاميين الديمقراطيين الدوليين الذي يزور غزة منذ عدة أيام، إن "الأسرى محرومون من كل الحقوق"، داعيا الاتحاد إلى "تبني قضيتهم وتشكيل لوبي ضاغط على الاحتلال لتلبية مطالب الأسرى".

ودعا إلى اعتبار "الأسرى في سجون الاحتلال أسرى حرب"، مرحبا بقيام الاتحاد بعقد اجتماعات لجنته التنفيذية في غزة، مقترحاً تشكيل لجنة والإعلان عنها خلال اجتماعات الاتحاد تحمل اسم "حقوقيون من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة".

وأضاف أن "من الرسائل قوة القضية الفلسطينية والتضامن معها سيما وأن رئيسة الوفد من الولايات المتحدة مما يؤكد أن في أمريكا من يقف إلى جانب الحق الفلسطيني"، مشيرًا إلى متابعات لما يحدث حول العالم من تضامن مع الشعب الفلسطيني وهذا مبعث أمل.

وعن الرسالة الثالثة، أوضح أن الزيارة تؤكد أن الاحتلال في عزلة من المجتمع الدولي، وأنه انتهى ما كان عليه من هيمنة على العالم وكل المؤتمرات والمحافل تدلل على ذلك. وقال "نحن ننظر باهتمام كبير لوقفة الحقوقيين حول العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني وضد جرائم الاحتلال"، مبينًا أن للزيارة رسالة بأن الحصار المفروض على قطاع غزة غير قانوني ولا أخلاقي، كما أن الزيارة جزء من كسر الحصار بشكل حقيقي.وأشار إلى معاناة الأسرى في سجون الاحتلال خاصة مع وجود أسرى مضربين عن الطعام لأكثر من مائة يوم، وهذا يعد أكبر انتهاك لأبسط حقوق الإنسان. ودعا الاتحاد لتبني قضية الأسرى في سجون

الاحتلال، وتشكيل لوبي ضاغط على الاحتلال لتلبية مطالب الأسرى، كما دعا إلى اعتبار الأسرى في سجون الاحتلال هم أسرى حرب.
وحول موضوع تقرير جولدستون والذي قدمت له الحكومة الفلسطينية كل ما هو مطلوب لكشف الحقائق، عبَّر عن أسفه أن يوضع التقرير على الرف بسبب الضغط السياسي، داعيًا إلى إعادة إحياء التقرير في شتى المحافل والمؤسسات الحقوقية.
ودعا إلى أن يكون هناك وقفة لتشكيل حماية للاجئين الفلسطينيين في كل مكان وحماية اللاجئين الفلسطينيين في سوريا الذين يسقطون بشكل يومي. وأكد على التعاون الوثيق مع الاتحاد وكل امتداداته في العالم ومن خلال وزارة العدل والقضاء الفلسطيني، مبينا الاستعداد لبحث إمكانية الاتفاقات والتفاهمات الخاصة بحقوق الإنسان.
وذكرت **قدس برس، 2012/9/27** من غزة، أن هنية طالب الدول العربية والإسلامية والعالم بالتحرك، واتخاذ قرار واضح لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإنهاء الحصار وإدخال ما يحتاجه قطاع غزة من الوقود، لإنقاذ حياة الفلسطينيين ووقف معاناتهم. جاء ذلك خلال تأدية هنية مساء الخميس (9/27) واجب العزاء في وفاة الطفل فتحي عبد الفتاح البغدادي الذي توفي جراء حريق شب في منزله في مخيم البريج وسط قطاع غزة حينما كانت عائلته تشعل شمعة في ظل انقطاع التيار الكهربائي.

4. السلطة الفلسطينية: خطاب نتنياهو يضع مزيداً من العراقيل أمام عملية السلام

رام الله – ا ف ب: اعتبرت الرئاسة الفلسطينية أن خطاب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يضع مزيدا من العراقيل أمام عملية السلام. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن "خطاب نتانياهو يضر بعملية السلام ويضع مزيدا من العراقيل ويعقد الأمور ويخلق توترا في الأجواء السياسية".
بدوره، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات من نيويورك أن "خطاب نتانياهو يؤكد عدم رغبته بالسلام الحقيقي وهو لم يتحدث عن السلام ولا عن خطة لصناعة السلام".

الحياة، لندن، 2012/9/28

5. طاهر النونو: خطاب عباس بالأمم المتحدة "يائس"

قال المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية طاهر النونو، إن خطاب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يعبر عن حالة اليأس التي تمر بها السلطة في رام الله. وأكد في تصريح صحفي، الخميس، أن "خطاب عباس يائس، ويعكس فشل برنامجه السياسي"، معبراً عن استغرابه من إصراره على مواصلة المفاوضات "العبثية" رغم فشل هذا الخيار.

فلسطين أون لاين، 2012/9/27

6. حكومة هنية تستهجن دعوة نادي برشلونة للجندي الإسرائيلي شاليط

غزة: استهجنت الحكومة الفلسطينية في غزة، الدعوة التي وجهها نادي برشلونة الاسباني للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط لحضور مباراة تجمع بينه وبين خصمه فريق ريال مدريد، وتكريمه على هامش المباراة.

واعتبر عطا الله أبو السبح، وزير الأسرى والمحررين في تصريح صحفي مكتوب، تلقت "قدس برس" نسخة عنه "إن مثل هذه الدعوة تعد بمثابة إهانة لعذابات آلاف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، وهو دعم بصورة مباشرة للاحتلال الإسرائيلي"، متسائلًا "كيف لنادي عريق مثل برشلونة، يُعرف بالرقي والتحضر ويدافع عن حقوق الإنسان حول العالم، أن يستقبل على أرضه جنديًا مقاتلًا كان على ظهر دبابة يقتل أبناء الشعب الفلسطيني".

قدس برس، 2012/9/27

7. "مكافحة الفساد الفلسطينية": ملاحقة محمد رشيد متواصلة

رام الله – وليد عوض: اكدت مصادر فلسطينية رسمية لـ"القدس العربي" الخميس بأن السلطة فشلت في الوصول الى محمد رشيد المستشار الاقتصادي للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات المتهم باختلاس ملايين الدولارات من الأموال العامة الفلسطينية.

ومن جهته اكد رئيس هيئة مكافحة الفساد الفلسطينية رفيق النتشة الخميس إن ملاحقة رشيد الفار من وجه العدالة مازالت مستمرة بعد أن صدر حكما بحقه قبل شهرين.

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

8. حماس: خطاب عباس أعاد تكرار نفس المفردات غير المجمع عليها وطنياً

غزة: صرح الناطق الرسمي لحركة "حماس" الدكتور صلاح البردويل؛ إن خطاب رئيس السلطة محمود عباس أمام الأمم المتحدة تضمن نفس مفردات الخطاب السياسي التقليدي الذي يتبناه وتتبناه معه منظمة التحرير حول حل الدولتين على أساس الاعتراف "بدولة إسرائيل"، وحول قضية اللاجئين والمطالبة بعضوية غير كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وأضاف البردويل في تصريح صحفي اليوم الخميس إن الخطاب أكد على فشل عملية التسوية مع الاحتلال رغم أنه سرد أحداثها بشكل واضح مسلسل.

وقال إن خطاب رئيس السلطة من ناحية اللغة العاطفية المؤثرة حمل توصيفا جيدا ومؤثرا عن معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال والاستيطان والعدوان.

وتابع إن عباس لا يزال يراهن على ما أسماه "فرصة أخيرة للتسوية"، وحول المصالحة الفلسطينية انتقد البردويل كلام عباس من أن المصالحة "تبدأ بالانتخابات".

وقال "هناك ملاحظة على لغة الخطاب من الناحية الثقافية ولاسيما في العبارة التي عرف فيها فلسطين بأنها أرض الديانات الثلاثة "مهد المسيح ومسرى النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومثوى سيدنا إبراهيم" وهذا يعني أن سيدنا إبراهيم في نظره رمز الديانة اليهودية وبهذا يكون لليهود من بعده حق تاريخي في أرض فلسطين كما وصفها وهذا أمر منافٍ للعقيدة الإسلامية الدينية ومنافٍ للعقيدة الوطنية".

بدوره، قال الدكتور سامي أبو زهري الناطق الرسمي لحركة "حماس"، إن "دعوة عباس إلى دولة غير عضو هي خطوة منفردة وغير متفق عليها فلسطينيا، رغم أنها تتعلق بمصير الشعب الفلسطيني، وهناك الكثير من الأسئلة والملاحظات بشأن هذه الخطوة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/27

9. محمود الزهار: مصر لم ترفض إقامة المنطقة التجارية

قال القيادي البارز في حركة حماس وعضو مكتبها السياسي د. محمود الزهار اليوم الخميس :"إن الحكومة في غزة لم تتلق رفضا من مصر لإقامة منطقة التجارة الحرة على الحدود مع غزة.

وأضاف الزهار في تصريح خاص لمراسل "وكالة أنباء الشرق الأوسط" بغزة انه لا يوجد تغير في الموقف المصري تجاه الخطط الاقتصادية لمستقبل العلاقات بين مصر وغزة.

فلسطين أون لاين، 2012/9/27

10. عزام الأحمد لـ"قدس برس": قرار إنهاء الإنقسام الفلسطيني بيد حماس

رام الله: أكد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" أن قرار إنهاء الانقسام والبدء بتنفيذ اتفاق المصالحة هو بين يدي حركة "حماس"، التي قال بأن عليها أن تسمح بعودة لجنة الانتخابات للعمل في قطاع غزة قبل الحديث عن أي خطوات أخرى للمصالحة.

ونفى الأحمد في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" وجود أي حاجة لأية وساطة جديدة بين الفصائل الفلسطينية لتسهيل انجاز المصالحة، وقال: "للأسف الشديد فإن المصالحة ستظل متوقفة إلى حين أن تعود "حماس" في غزة إلى رشدها وتتصرف في إطار المصلحة الوطنية، وتفسح المجال أمام لجنة الانتخابات، قبل ذلك لا مجال للحديث إطلاقا عن أية مصالحة.

ونحن في حركة "فتح" وفي منظمة التحرير الفلسطينية لسنا بحاجة إلى أية وساطة جديدة لتسهيل أمر المصالحة، ومن أراد أن يقول كلمة خير فعليه أن يقوم بها مع حركة "حماس" في غزة لأنها هي التي تعيق المصالحة".

قدس برس، 2012/9/27

11. الجبهة الشعبية: خطاب عباس في الجمعية العامة للامم المتحدة "إعلان فشل مطلق"

أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن خطاب رئيس السلطة محمود عباس في الجمعية العامة للامم المتحدة، يمثل اعلان الفشل المطلق للمفاوضات وخيار ونهج مدريد اوسلو.

وقالت الجبهة في بيان صحفي، إن النتيجة الواحدة والوحيدة التي خلص اليها عباس في محصلة خطابه تستوجب الاقلاع الفوري عن مطاردة الاوهام واللهاث وراء سراب المفاوضات والحلول الثنائية بالمرجعية الامريكية، الامر الذي يتطلب العودة بالقضية الفلسطينية بكافة مكوناتها الى هيئة الامم المتحدة ومنظماتها لتنفيذ قراراتها ذات الصلة بديلا للانتظار والمراوحة في دوائر الرهان على هذه المفاوضات العقيمة التصفوية والدعوة العاجلة والفورية لاجتماع لجنة الحوار العليا لمنظمة التحرير لتنفيذ اتفاق المصالحة بالرعاية المصرية.

وأضافت الجبهة: "إن النتائج السياسية التي انتهت اليها مسيرة عشرين عاما من المفاوضات باستحالة الوصول الى حل وطني يتطلب المراجعة السياسية الشاملة لمسيرة اوسلو واشتقاق استراتيجية وطنية ديمقراطية تحررية بالشروع في انتخابات مجلس وطني جديد يستعيد الوحدة الوطنية وبناء منظمة التحرير من الجميع على اساس وثيقة الوفاق الوطني واتفاق المصالحة ويرسخ مكانتها ممثلا شرعيا وحيدا وقائدا

للمقاومة الوطنية بكافة اشكالها حتى تحقيق اهداف شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس".

فلسطين أون لاين، 2012/9/27

12. القدس العربي:عملية اختيار رئيس جديد لحماس بقي عليها "مرحلة واحدة" وتوقعات باختيار أبو مرزوق

غزة – أشرف الهور: تؤكد المعلومات التي حصلت عليها 'القدس العربي' بأن عملية اختيار الرئيس الجديد للمكتب السياسي لحركة حماس بقي عليها 'مرحلة واحدة' بعد أنهاء الحركة كل الترتيبات اللازمة بالانتهاء من أجراء الانتخابات الداخلية في كل المواقع، وسط تقديرات بأن يتم اختيار الدكتور موسى أبو مرزوق رئيساً للمكتب، خلفاً لخالد مشعل.

وسألت 'القدس العربي' الدكتور صلاح البردويل المتحدث الرسمي باسم حركة حماس عن آخر ما آلت إليه الأمور بالنسبة لاختيار زعيم جديد للحركة فقال 'قريباً سيتم اختيار رئيس المكتب السياسي'، لكنه لم يحدد موعداً معيناً لذلك، مشيراً إلى أنه لم يتبق سوى 'مرحلة واحدة' لإنجاز الأمر.

وأكد أن الحركة أنهت كل عمليات الانتخابات الداخلية لاختيار قيادتها الجديدة، في مناطق الداخل والخارج.

وحين سئل عن دقة المعلومات التي تتحدث عن وجود توجه قوي لاختيار أبو مرزوق قال 'كل هذه توقعات، لكن الأمر متروك لكل شخص من قيادة الحركة للاختيار بحرية من يراه مناسباً لإخراج قيادة بشكل ديمقراطي'. وأشار إلى أن التوقعات باختيار أبو مرزوق تأتي كون الرجل يتمتع بخبرة كبيرة، خاصة وأنه متواجد في المكتب السياسي منذ سنين.

القدس العربي، لندن، 2012/7/28

13. نتنياهو:إعلان دولة فلسطينية من جانب واحد لن يحل المشكلة.. ويجب وضع خطوط حمر لإيران

نيويورك – وكالة قدس نت للأنباء: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم الخميس، إن " إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد لن يحل المشكلة"، وأضاف أن " الدولة الفلسطينية يجب أن تكون منزوعة السلاح".

وأضاف في خطاب أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الـ67 إن "إسرائيل تسعى من أجل السلام وملتزمة بحماية وصيانة المعاهدات مع مصر والأردن ونسعى لتوقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين".

وتابع "نريد أن نرى الشرق الأوسط يعمّه السلام والأديان تتعايش مع بعضها إلاّ أن المتطرفين ينتشرون في المنطقة ويريدون تدمير إسرائيل وأميركا وأوروبا وإنهاء العالم المتحضّر".

الى ذلك طالب نتنياهو بوضع خطّ أحمر واضح في ما يخصّ البرنامج النووي الإيراني، مطالباً بأن تكون الدولة الفلسطينية المزمع إقامتها منزوعة السلاح.

وقال إن إيران النووية "تشكّل التهديد الأخطر على العالم" و " ثمة طريقة واحدة لمنع إيران سلمياً من الحصول على قدرة نووية، وضع خط أحمر واضح على برنامج إيران النووي".

وحمل نتنياهو خلال خطابه رسماً لقنبلة يشرح فيها تطور البرنامج النووي الإيراني.

وقال إن "الخطوط الحمراء لا تؤدي إلى حروب بل تمنع هذه الحروب"، مقدماً أمثلة على ذلك ميثاق الناتو الذي ينص على أن الهجوم على دولة كالهجوم على كل الدول. وأشر إلى إعلان إيران إغلاق مضيق هرمز وتراجعها عن ذلك بعد الخطوط الحمراء الاميركية.

وتابع "هذه الخطوط الحمراء يجب أن توضع على جزء جوهري من البرنامج النووي"، قاصداً، جهود تخصيب اليورانيوم.
وقال "الطريقة الوحيدة لمنعهم من تطوير سلاح نووي هي منعهم من تخصيب اليورانيوم اللازم".
وحذر نتنياهو من أن إيران قد تكون خصبت ما يكفي من اليورانيوم لصنع قنبلة نووية بحلول الصيف المقبل، وقال " قطعوا 70% من العملية والصيف القادم سينهون المرحلة الثانية أي التخصيب المتوسط"، بعد بضعة أشهر سيصلون إلى تخصيب عال، أي المرحلة الأخيرة.
وقال "تخيلوا لو أن الإيرانيين يملكون سلاحاً نووياً "وصواريخهم بعيدة المدى برأس نووي "من سيكون بأمان في الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا".
وأشار إلى أن احتمال ردع إيران مثل الاتحاد السوفياتي، "افتراض خطير للغاية"، مضيفاً أن "الجهاديين ليسوا علمانيين"، وأضاف إنهم يعتقدون ان الإسلام المتطرف الذي يؤمنون بهم سيسود.
وقال إن "الدبلوماسية لم تنفع، الإيرانيون يستعملون الدبلوماسية لشراء الوقت" وتابع إنه على الرغم من العقوبات المشددة تحت تحت إدارة باراك أوباما وانضمام حكومات عدة إلى العقوبات التي أثرت على الاقتصاد الإيراني "ولكن العقوبات لم توقف البرنامج النووي".
وقال نتنياهو "ثمة عدة فروع للتطرف من إيران والحرس الثوري والقاعدة والخلايا المتطرفة في العالم"، وأن المتطرفين يرفضون الآخر من مسيحيين وهندوس ويهود وغيرهم.
لكنه قال " سيفشل المتطرفون وسيخضع الشرق الأوسط في النهاية لقوى الحرية والتكنولوجيا.. المنطقة لن يقودها التطرف بل العقلانية".
وأشار إلى ان النظام الإيراني هو "الأكثر طغياناً في العالم تحركه الكراهية والعنف ومثال على ذلك القمع القاسي للمظاهرات الشعبية عام 2009 وقتل عشرات الآلاف في سوريا حيث يساعد الإيرانيون النظام".
وقال إن إيران "حولت لبنان وغزة مقراً لها وخططت لتفجيرات في حوالي 12 دولة ويدعو قادتها وبينهم الرئيس أحمدي نجاد إلى محو إسرائيل".

وكالة قدس نت، 2012/9/28

14. أرييه إلداد: خطاب عباس في الأمم المتحدة يعني إلغاء اتفاق أوسلو

القدس المحتلة: قال اريه الداد العضو الاسرائيلي في الكنسيت تعقيبا على خطاب الرئيس محمود عباس في الامم المتحدة انه الغاء لاتفاق اوسلو. وقال الداد، خطاب ابو مازن في الامم المتحدة والتوجه نحو الاعتراف بدولة فلسطينية، يعني انهاء اتفاقات اوسلو، وقال عباس كسب تأييد العالم. واضاف العالم لن يحرك ساكنا لوقف ايران، ونتنياهو اضاع الوقت الثمين بدلا من المهاجمة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/9/27

15. هآرتس: وثيقة داخلية للخارجية الإسرائيلية تقول أن العقوبات الإقتصادية ضد إيران فاعلة

أفادت صحيفة "هآرتس" أن وثيقة داخلية تم إعدادها في الخارجية "الإسرائيلية" أقرت بأن العقوبات الجديدة التي تم فرضها على إيران خلال الشهور الأخيرة ألحقت ضرراً دراماتيكياً أكبر مما كان يتوقع بالاقتصاد الإيراني، وصعدت الانتقادات الداخلية تجاه النظام الإيراني. ونقلت الصحيفة عن موظف كبير في الخارجية

قوله إنه على خلفية ذلك تسعى "إسرائيل" بواسطة جهود كبيرة، بذلتها خلال الأسبوعين الماضيين، من أجل دفع الاتحاد الأوروبي إلى فرض جولة عقوبات أخرى ضد إيران.
ورأى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي دان ايالون، أمس، أن إيران ما زالت تواصل برنامجها النووي على الرغم من أنها "على وشك الإفلاس" بسبب عقوبات المجتمع الدولي.
وقال »إيران على وشك الإفلاس الاقتصادي بسبب العقوبات (الدولية)، وهناك احتجاجات متزايدة ضد النظام، ولكن هذه العقوبات لم تثن النظام الحاكم في طهران عن مواصلة طموحاته النووية«. وأضاف »موقفنا وموقف الولايات المتحدة متقارب« حول البرنامج النووي الإيراني في إشارة منه إلى اتصالات سرية بين الجانبين.

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

16. آفي ديختر: "إسرائيل" حققت في العراق أكثر مما خططنا وتوقعنا

اعتبر آفي ديختر، مدير الشاباك الإسرائيلي السابق أنّ "تحييد العراق عن طريق تكريس اوضاعه الحالية تشكل أهمية استراتيجية للأمن الصهيوني". وقال في محاضرة له "إن العراق تلاشى كقوة عسكرية وكبلد متحد، وخيارنا الاستراتيجي بقاءه مجزءاً"..!
وكشف "ما زال هدفنا الإستراتيجى هو عدم السماح لهذا البلد أن يعود الى ممارسة دور عربى واقليمى"..
مؤكدا أن "ذروة اهداف اسرائيل هو دعم الأكراد بالسلاح والتدريب والشراكة الأمنية من أجل تأسيس دولة كردية مستقلة فى شمال العراق تسيطر على نفط كركوك وكردستان".
وقال مؤكدا "إن تحليلنا النهائى وخيارنا الاستراتيجى هو أن العراق يجب أن يبقى مجزأ ومنقسما ومعزولا داخليا بعيدا عن البيئة الإقليمية".

المستقبل العربي، 2012/9/27

17. طلب الصانع يثمن تسهيلات الأردن للفلسطينيين داخل أراضي 1948

عمان – بترا: التقى وزير الداخلية غالب الزعبي في مكتبه أمس النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع رئيس الحزب الديمقراطي العربي ورئيس كتلة القائمة الموحدة والعربية للتغيير. وأعرب الصانع عن تقديره للأردن ملكا وحكومة للتسهيلات التي تقدمها للفلسطينيين داخل أراضي 1948 خلال مرورهم من الجسور والمعابر الأردنية اضافة الى متابعة أمور الطلبة وتسهيل إقامتهم في المملكة.

الدستور، عمّان، 2012/9/28

18. سيلفان شالوم بعد سقوط قذائف بالجولان: "إسرائيل" غير مستهدفة بالقذائف السورية

القدس . ا ف ب: قال وزير التنمية الاقليمية الاسرائيلي سيلفان شالوم الخميس بان الصاروخ وقذائف الهاون التي اطلقت من سوريا في الايام الاخيرة على الجولان المحتل هي نتيجة للقتال السوري الداخلي الذي لا علاقة لاسرائيل به. وأضاف شالوم للاذاعة العامة الاسرائيلية "ليس لدينا اي نية بالتورط في هذه المسألة".

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

19. استطلاع رأي: نصف الإسرائيليين يشعرون بخطر وجودي من حرب مع إيران

تبين من استطلاع للرأي أن نصف "الإسرائيليين" يتخوفون على استمرار وجود "إسرائيل" بعد حرب مع إيران يتوقعون نشوبها العام المقبل، فيما قال تقرير لوزارة الخارجية "الإسرائيلية" إن العقوبات الدولية تسببت بأضرار كبيرة لإيران. ووفقاً لاستطلاع نشرت صحيفة »هآرتس« مقتطفات منه وتنشره كاملاً اليوم، فإن 20% من »الإسرائيليين« يتخوفون من أن »إسرائيل« لن تبقى موجودة بعد حرب مع إيران، فيما عبّر 30% عن تخوف كبير من ذلك، وقال 24% إنهم لا يتخوفون كثيراً و23% لا يتخوفون أبداً. وقال 27% إنه يوجد احتمال كبير لنشوب حرب بين »إسرائيل« وإيران العام المقبل، فيما قال 29% إنه يوجد احتمال متوسط للحرب، ورأى 32% إنه يوجد احتمال ضئيل.

وقالت »هآرتس« إن نتائج الاستطلاع تدل على أن »الجمهور مذعور وخائف« وأن هذه النتائج ينبغي أن تثير قلق رئيس الوزراء »الإسرائيلي« بنيامين نتنياهو الذي يلوح بمهاجمة إيران وقلق وزير الحرب إيهود باراك الذي اعتبر أن عدد القتلى »الإسرائيليين« في حرب مع إيران لن يزيد على 500 قتيل .

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

20. خيبة أمل في تل أبيب من خطاب أوباما في الأمم المتحدة

الناصرة . زهير أندراوس: ذكرت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' أن مصادر سياسية رفيعة المستوى في تل أبيب قالت ، أمس الخميس، إن صناع القرار في تل أبيب خاب أملهم من الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي رفض من خلاله وضع خطوط حمراء لإيران في ما يتعلق ببرنامجها النووي.

في السياق ذاته، كشفت صحيفة 'هآرتس' العبرية في عددها الصادر أمس الخميس، نقلاً عن مصادر في الخارجية الإسرائيلية، أن المدير العام للخارجية أصدر تعليماته إلى جميع سفراء تل أبيب في دول الاتحاد الأوروبي لعقد اجتماعات مع صناع القرار هناك وإقناعهم بضرورة الموافقة على فرض عقوبات جديدة على إيران، على حد قوله، مؤكدا على أن عامل الوقت مهم جدًا، وإذا ازداد الضغط الآن على إيران، فإنها ستُغير رأيها، حسب المسؤول الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

21. باراك: "إسرائيل" ستحارب حتى لو كان الثمن مؤلما

في كلمته بمناسبة إحياء ذكرى قتلى الجيش الإسرائيلي في حرب تشرين 1973، قال وزير الأمن الإسرائيلي إيهود باراك إن إسرائيل ستحارب في كل معركة إذا اقتضت الضرورة في المستقبل، حتى لو كان الثمن مؤلما.

وقال باراك إنه يجب الحفاظ على اليقظة المطلقة، وعدم الوقوع في أسر الأوهام والأمنيات. وبحسبه فإنه "عند الامتحان فإن إسرائيل تستطيع فقط الاعتماد على نفسها، وأن هذا الأمر صحيح وواضح حتى بعد 39 عاما".

ولدى صعوده إلى الطائرة التي أقلته إلى نيويورك صرح لإذاعة الجيش بأن "الإسرائيليين موحدون في ضمان أمنهم وأمن الدولة"

عرب 48، 2012/9/27

22. قاتل رابين يهدد بقتل رئيسة حزب "ميرتس" لأنها طرحت خطة سلام مع الفلسطينيين

تل أبيب: تعرضت رئيسة حزب «ميرتس» الإسرائيلي، زهافا غلاون، لتهديد بالقتل بسبب مبادرة السلام التي طرحتها وطالبت فيها الحكومة الإسرائيلية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة. وجاءها التهديد من حجاي عمير، شقيق وشريك يغئال عمير في ارتكاب جريمة اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي، إسحاق رابين، سنة 1995، وقد تقدمت غلاون بشكوى إلى الشرطة أمس على عمير.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/28

23. "إسرائيل" تصادق على منح خمسة آلاف فلسطيني من الضفة تصاريح للعمل

صادقت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة للكنيست الاسرائيلي، اليوم الخميس، على اقتراح وزير المالية الاسرائيلي بالسماح لخمسة آلاف عامل فلسطيني للعمل في قطاعي الزراعة والبناء داخل الاراضي المحتلة عام 48.

ونقل موقع "والا" العبري، عن الوزير المالية الاسرائيلي يوفال شتاينتز قوله "إنني آمل ان يتعزز التعاون الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية لما فيه مصلحة الجانبين، وتعزيز الزراعة والصناعة والبناء والتشييد".

وأشارت صحيفة "يديعوت احرونوت" إلى أنه وصلت عدد التصاريح الصادرة خلال الأشهر الأخيرة لصالح العمال الفلسطينيين إلى 10 آلاف.

عرب 48، 2012/9/27

24. يهود عراقيون يتصدون لحملة باشرتها "إسرائيل" لاستعادة أملاكهم: اللاجئ من طرد من وطنه

القدس المحتلة – امال شحادة: خرج يهود عراقيون، يسكنون بمعظمهم في وسط إسرائيل، بحملة واسعة ضد الحكومة الإسرائيلية والحملة التي يقودها نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، داني أيالون؛ التي تطالب بتعويض اليهود الذين لجؤو إلى إسرائيل من الدول العربية، واعتبروا المعركة الدولية خديعة، تهدف بالأساس إلى تشويه تاريخ هؤلاء اليهود وطموحاتهم. وهددوا بالتوجه إلى المحكمة الدولية معلنين صراحة أن المعركة تقودها الحكومة الإسرائيلية ضد اللاجئين الفلسطينيين على حسابهم.

وشكل اليهود العراقيون في إسرائيل لجنة اطلقوا عليها «لجنة يهود بغداد» برئاسة الشاعر الموغ بهار. وبالنسبة للعراقيين، كما قال بهار، فإن أيالون والحكومة الإسرائيلية ووزراء من اليمين يحاولون «استغلال تاريخنا بطريقة مهينة في ألاعيبهم السياسية» كما قال بهار.

وكتبت لجنة يهود بغداد تقول: «نطالب باستعادة أملاكنا من الحكومة العراقية، لا من السلطة الفلسطينية، ونحن غير مستعدين أن يتم تحصيل التعويضات عن أملاكنا مقابل أملاك الآخرين».

وهددت اللجنة برفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية إذا تبين أن بن غوريون تفاوض على أملاك يهود العراق وأن الموساد هو الذي ألقى القنابل على معبد الطائفة. وقالت إنها ستطلب في الدعوى من الحكومة الإسرائيلية دفع نصف مبلغ التعويضات عن فترة لجوئهم والنصف الآخر من الحكومة العراقية».

وقال كوخافي شيمش، إن «حكومة إسرائيل غبية في طرحها هذه الحملة لتحصيل حقوق اللاجئين اليهود من الدول العربية. فاللاجئ القادم من مصر وفقاً للقانون الدولي هو الذي طرد من وطنه. وكذلك الأمر مع

اللاجئ العراقي والسوري. ومن يبحث عن حل منصف للاجئين، فأفضل حل هو بإعادتهم إلى أوطانهم. فيعود اللاجئون اليهود إلى الدول العربية، ويعود الفلسطينيون إلى فلسطين، أي إسرائيل اليوم. فهل هذا ما تريده إسرائيل؟ فنحن تعلمنا في المدرسة أننا كيهود عدنا إلى وطننا الأول القديم، أرض الميعاد. فكيف أصبحنا لاجئين في إسرائيل؟!».

الحياة، لندن، 2012/9/28

25. "إسرائيل" تشجع طلبتها اليهود على تعلم اللغة العربية

الناصرة – برهوم جرايسي: شرعت وزارة التعليم الإسرائيلية في الآونة الأخيرة بحملة لتحفيز أكاديميين يهود على التخصص باللغة العربية، ليصبحوا معلمين للغة في المدارس اليهودية، التي تراجع فيها هذا الموضوع بشكل كبير في السنوات الأخيرة، في حين قالت مسؤولة في الوزارة، إن المعنيين بتعلم اللغة في المدرسة، هم الطلاب الذين ينوون الانخراط مستقبلا في سلك المخابرات.

وقالت صحيفة "معاريف" إن وزارة التعليم الإسرائيلية أبدت قلقا في الآونة الأخيرة من التراجع الحاد في إقبال الطلاب اليهود في المرحلة المدرسية الثانوية (التوجيهي) على دراسة اللغة العربية، وإن فروع تعليم العربية في الكثير من المدارس اليهودية قد أغلقت، بسبب عدم وجود طلاب معنيين بهذا التخصص، وهم يتوجهون إلى لغات أخرى، مثل الفرنسية، في حين إن الإنجليزية إجبارية في جهاز التعليم.

الغد، عمّان، 2012/9/28

26. بعد الخلافات حول النووي الإيراني: نتنياهو يدعو أشكنازي إلى وليمة عشاء نكاية في باراك

تل أبيب – نظير مجلي: دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خصمه اللدود رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غابي أشكنازي إلى وليمة عشاء عائلية. وفسر مراقبون هذه الدعوة بأنها نكاية في وزير الدفاع، إيهود باراك، الذي شرع في «التغريد خارج السرب» ويقترب في مواقفه في الشأن الإيراني من مواقف الإدارة الأميركية.

وقالت مصادر سياسية في القدس لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس إن نتنياهو لا يغفر لباراك تركه وحيدا في المعركة أمام الإدارة الأميركية، ولذلك اختار أن يفتح صفحة جديدة من العلاقات مع خصمهما، أشكنازي، ملمحا إلى أنه قرر التخلي عن باراك في وزارة الدفاع في حكومته المقبلة وأن لديه أكثر من مرشح لهذا المنصب.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/28

27. مؤسسة الأقصى: 8000 مستوطن وجندي اقتحموا المسجد الاقصى منذ بداية العام 2012

ذكرت "مؤسسة الاقصى" انه وبحسب احصاء قامت به بمساعدة ومساهمة "مؤسسة عمارة الاقصى والمقدسات– والتي توثق تفاصيل الاحداث بدقة بشكل يومي في المسجد الاقصى– فان هناك تصعيدا واضحا وخطيرا في منسوب الاقتحامات والتدنيسات التي يتعرض له المسجد الاقصى من قبل المستوطنين والجماعات اليهودية والجنود بلباسهم العسكري والسياح الاجانب، حيث بلغ عدد المقتحمين من المستوطنين والجماعات اليهودية للمسجد الاقصى منذ بداية العام نحو 4700 مستوطن، ونحو 3250 جنديا بلباسهم العسكري، أي ما مجموعه 8000 مستوطن وجندي، بالاضافة الى نحو 220 الف سائح اجنبي دخلوا

الاقصى بلباس لا يحترم حرمة الاقصى، وأشارت "مؤسسة الاقصى" ان الاحتلال يحاول ان يزيد من نسبة التواجد اليومي للاسرائيليين في المسجد الاقصى، والذين يقتحمون الاقصى وعادة ما يقومون بتأدية بعض الشعائر التوراتية والتلمودية، وكذلك السياح الاجانب،الذين يدخلون الاقصى بلباس فاضح ويمارسون حركات مشينة ، لا تراعي قدسية وحرمة المسجد الاقصى، كل ذلك بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/9/27

28. مؤسسة الاقصى: خطط إسرائيلية لبناء جسور تربط بين المستوطنات في سلوان وبين منطقة البراق

في زيارة قام بها طاقم "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" قبل يومين لبلدة سلوان وتحديدا الى حي وادي حلوة اطلع على القلق الذي يعيشه اهالي بلدة سلوان عموما واهالي حي وادي حلوة خصوصاً من محاولة اذرع الاحتلال الاسرائيلي البدء بتنفيذ حفر نفق أرضي يصل بين طرفي بؤرتين استيطانيتين في مدخل حي وادي حلوة وهما "مركز الزوار – مدينة داوود" و"موقف جبعاتي" وكلاهما بالأصل أراضٍ فلسطينية قام الاحتلال بمصادرتهما وتحويلهما الى بؤر استيطانية تشهد اليوم أكبر علميات حفريات وأنفاق متشعبة، ويرتبط هذا المشروع بمشروع اشمل لتهويد المنطقة المذكورة.

وبحسب الخرائط التي بحوزة "مؤسسة الاقصى" فإن الاحتلال عمليا ينفذ في هذه الايام المخطط الشامل المسمى بمخطط " قيدم يروشالايم– اورشاليم اولا"، او ما اشتهر باسم "مخطط زاموش"، والذي كشف عن تفاصيله الدقيقة الشيخ رائد صلاح – رئيس الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني– قبل عدة سنوات، واليوم يقوم الاحتلال بتنفيذ المخطط مع تغييرات طفيفة، وبحسب الخارطة التي تعرضها "مؤسسة الاقصى" في هذا التقرير فإن الاحتلال يخطط الى اقامة جسور ضخمة للمركبات، اما الجسر الرئيسي فيمتد ما بين باب النبي داوود– احد ابواب البلدة القديمة بالقدس من الجهة الجنوبية الغربية–، – يتجه شرقا مرورا بباب المغاربة – باب السور التاريخي للقدس من الجهة الجنوبية– عند نقطة الالتقاء مع مدخل حي وادي حلوة– سلوان، ويستمر شرقا حتى يصل الى منطقة القصور الأموية– شرق جنوب المسجد الاقصى– . ويتفرع عن هذا الجسر الرئيسي جسر فرعي يربط ما بين ساحة البراق–باب المغاربة الخارجي–، وبين الجسر الرئيسي.

وبحسب مخطط الاحتلال فان الهدف من هذا المخطط هو تسهيل وصول ملايين الزوار الاسرائيليين والمستوطنين والسياح الأجانب الى منطقة البراق والمسجد الاقصى ومحيطه، وخطوة من خطوات تكثيف التواجد الاحتلالي التهويدي في المسجد الاقصى ومحيطه القريب.

ووصفت "مؤسسة الاقصى" هذا المخطط بالمخطط الخطير الذي يستهدف المسجد الاقصى ومحيطه وخاصة البلدة القديمة بالقدس وما حولها، وكجزء من مخطط تهويد كامل مدينة القدس.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2012/9/27

29. المستوطنون يحطمون أشجار زيتون ويغمرون أراضي بالمياه العادمة في الضفة

وكالات: حطمت مجموعة من المستوطنين، أمس، نحو 60 شجرة زيتون، في أراضي بورين جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة الغربية غسان دغلس، إن عدداً من المستوطنين هاجموا منطقة باب سنية شرق بورين، وقاموا بتقطيع أشجار الزيتون التي تعود ملكيتها للمواطن أحمد عبد الفتاح خليفة، وسرقتها.

وقام مستوطنون من مستوطنة "بيتار عيليت" المقامة على أراضي الفلسطينيين قرب بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة، أمس، بضخ المياه العادمة في الأراضي الزراعية في قرية
"وادي فوكين" قرب بيت لحم. وغمرت المياه العادمة للمستوطنة الأراضي الزراعية في المنطقة الزراعية والممتدة على مساحة نحو 50 دونما.

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

30. محكمة إسرائيلية تقر برفض السماح لطالبات من غزة بالدراسة بجامعات الضفة

غزة: اكد مدير الميزان لحقوق الانسان عصام يونس، ان تمسك السلطات الإسرائيلية برفض السماح لطالبات من قطاع غزة الوصول إلى أماكن دراستهن في جامعات الضفة الغربية هو انتهاك لحرية التنقل والحق في الوصول إلى التعليم العالي في المؤسسات الفلسطينية التي أقيمت لصالح الفلسطينيين جميعًا.
وقال ان هذا الرفض هو تكريس لتصميم إسرائيل، قوة الاحتلال، على المضي قدما في سياسة العقاب الجماعي للسكان الفلسطينيين في قطاع غزة المخالف لنصوص القانون الدولي.
وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية رفضت التماسًا مقدمًا من جمعيتا « يشاه– مسلك» الاسرائيلية ومركز الميزان، بإسم خمس طالبات من قطاع غزة طلبن التنقل بين غزة والضفة لدراسة الديمقراطية، النوع الاجتماعي والقانون في جامعة بير زيت في الضفة الغربية.

الدستور، عمّان، 2012/9/28

31. في الذكرى الـ12 لهبة القدس والأقصى: تظاهرات بالناصرة وشفاعمرو وأم الفحم والنقب

توفيق عبد الفتاح: تظاهر مساء اليوم، الخميس، وفي عشرات المواقع في الداخل الفلسطيني في عرابة البطوف وشفاعمرو والناصرة والنقب وام الفحم وغيرها، حيث شارك عدد كبير من أعضاء وكوادر وقيادات التجمع الوطني الديمقراطي في إحياء الذكرى الـ12 لهبة القدس والاقصى التي اندلعت عام 2000 وسقط خلالها 13 شهيدا برصاص الشرطة الاسرائيلية.
وفي حديثه مع موقع عـ48رب أكد نائب أمين عام التجمع مصطفى طه أن التجمع اعتاد أن يحيي هذه الذكرى بما يليق بالشهداء وشعب الشهداء، ولتبقى ذكرى الشهداء حية في الذاكرة الجماعية. وأضاف "عندما نتحدث عن هبة القدس والأقصى إنما نتحدث عن حدث مفصلي في تاريخ الأقلية الفلسطينية بالداخل لأنهم في العام 2000 قد حسموا ولاءهم وهويتهم بما لا يدع مجال للشك، وذلك بعدما توهمت المؤسسة الإسرائيلية بأنها نالت من هذه الجماعة في تدجينها وتشويهها".

عرب 48، 2012/9/27

32. افتتاح مؤتمر "محاكاة الأمم المتحدة" في غزة

(د .ب .أ): افتتح، أمس، مؤتمر "نموذج محاكاة الأمم المتحدة " في قطاع غزة وهو الأول من نوعه في الأراضي الفلسطينية، وتستمر فعالياته ثلاثة أيام بمشاركة شخصيات دولية وفلسطينية رفيعة. ويهدف المشروع الذي تنفذه مجموعة غزة للثقافة والتنمية، بتمويل من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بمشاركة أكثر من300 شاب وفتاة، إلى تقديم صورة مبسطة للشباب الفلسطيني عن الأمم المتحدة ودورها وكيفية صناعة القرارات فيها بهدف بناء القدرات الشابة الفلسطينية، فضلاً عن التعرف إلى طبيعة عمل ودور الأمم المتحدة

في الأراضي الفلسطينية وفهم العلاقات الدولية والدبلوماسية والتعرف إلى التجارب الإنسانية والفكرية والثقافية والحضارية.
وقال ممثل مجموعة غزة للثقافة والتنمية غازي صباح، أحد المنظمين الرئيسين للفعالية على هامش بدء المؤتمر، إن المؤتمر نقطة فارقة في تاريخ العمل الشبابي الفلسطيني، وفرصة لإثبات قدرتهم على تمثيل بلادهم في أي فعالية دولية.

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

33. لاجئ نت: الازدحام في عيادات الأونروا 100 مريض للطبيب الواحد يومياً

ياسر علي: كثيراً ما تحدثنا بأرقام تقديرية عن الزحمة في عيادات الأونروا في لبنان، وكان البعض يتحدث عن المبالغة في التوصيف، وقد اعترفت إدارة الأونروا بالمشكلة واتهمت الأطراف الأخرى بالمزايدة عليها، وأكدت أن الخلل (البسيط!) قد تمّت معالجته.
وبعد أن «تمّت معالجته» استطاعت شبكة «لاجئ نت» الحصول على إحصائية لمدة أسبوعين (توافق أنها عشرة أيام عمل) من إحدى عيادات الأونروا الرئيسية في لبنان، في شهر أيلول سبتمبر 2012.
وتبيّن من خلال هذه البيانات أن أربعة أطباء في العيادة، عاينوا في اليوم الأول 390 مريضاً، وفي اليوم الأخير من هذه الإحصائية 295 مريضاً، وبلغ مجموع معايناتهم في الأيام العشرة 3415 مريضاً، بمعدل 341.5 مريضاً باليوم، ما يعني أن معدل معاينة كل طبيب تبلغ 85.37 مريضاً في اليوم. علماً أنه بلغ عدد المعاينات في أحد الأيام 406 مرضى.، أي بمعدل 101.5 مريض لكل طبيب.
وإذا احتسبنا عدد ساعات الدوام للطبيب، وهي 8 ساعات، محسوماً منها ما بين ساعة وساعتين، لزوم التأخير والتحضير والتسجيل وفرص القهوة والشاي والطعام، والمغادرة المبكرة، فإن دوامه يبلغ ست ساعات، يعاين خلالها الطبيب ما معدله 85.37 مريضاً، فإن كل مريض يستغرق في المعاينة والتشخيص وتسجيل التقرير وكتابة الدواء المناسب 4:13 دقيقة.
هذا إذا لم نحسم المرضى الذين يراجعون الأطباء من دون تسجيل، حيث يشغلون أوقات الأطباء من دون معاينة.
ونظراً لأن أطباء الأسنان يستغرقون وقتاً أكثر من غيرهم، فإننا إذا استثنينا هذه الشريحة، فإن النتيجة المذهلة ستظهر للمراقب في الأرقام التالية:
فسنحسم عدد مرضى الأسنان في عشرة أيام، وهم 259 مريضاً، ويصبح عدد المرضى الإجمالي 3156 بمعدل 315.6 مرضى يومياً، بإشراف ثلاثة أطباء، ما يعني أن كل طبيب يعاين 105.2 من المرضى يومياً. وأن كل معدل ما يحظى به المريض يومياً من وقت الطبيب هو 3:25 دقيقة فقط لاغير.
ولمزيد من التفصيل، فإن حال طبيب الضغط والسكري هي الأصعب بين حالات الأطباء الأربعة، حيث عاين هذا الطبيب في الأيام العشرة المذكورة 1279 مريضاً، بمعدل 128 مريضاً يومياً، ما يعني أن كل مريض ضغط وسكري يحظى من الطبيب 2:48 دقيقة فقط لا غير.
بيان معالجات عيادة الأونروا في منطقة (....) لمدة عشرة أيام

لاجئ نت، 2012/9/27

34. تحالف أهلي فلسطيني يضم 24 مؤسسة يدين حملة اعتقال الصحفيين في الضفة

رام الله: ندد تحالف أهلي فلسطيني الذي يضم أربعة وعشرين مؤسسة ومنظمة أهلية تعنى بالحريات الإعلامية وحقوق الصحفيين وحرية التعبير، بحملة الاعتقالات التي طالت عددًا من الصحفيين العاملين في الضفة الغربية المحتلة، من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية. وأعرب "تحالف الدفاع عن حرية التعبير في فلسطين"، عن أسفه لاستمرار "الانتهاكات والتجاوزات الفعلية لحرية الرأي والتعبير، بما في ذلك اعتقال عدد من الصحفيين، وتوقيفهم واحتجازهم، على خلفية قضايا النشر والتعبير بما في ذلك ما نشر في مواقع التواصل الاجتماعي، واستمرار منع بعض الصحف الفلسطينية، وإغلاق مكاتب ومؤسسات إعلامية"، مطالبًا بالعمل من أجل الدفاع عن حرية الصحفيين الفلسطينيين وحمايتهم، وتمكينهم من أداء رسالتهم في ظروف بعيدة عن الانتهاكات.

قدس، برس، 2012/9/27

35. أزمة مالية تهدد المستشفيات الفلسطينية في القدس الشرقية لتراكم ديون السلطة

القدس: قالت "شبكة مستشفيات القدس الشرقية" إن أزمة مالية غير مسبوقة تواجه مستشفيات القدس نتيجة لتراكم الديون المترتبة على السلطة الفلسطينية في مجال رعاية المرضى، بما مجموعه 67.581 مليون شيكل إسرائيلي (نحو 17 مليون دولار) لغاية 31 تموز 2012.

وتضم شبكة مستشفيات القدس الشرقية ستة مرافق هي مركز الأميرة بسمة للتأهيل، ومستشفى "اوغستا فكتوريا"، ومستشفى "المقاصد"، ومستشفى "سانت جون" للعيون، ومستشفى "سانت جوزيف"، ومستشفى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

قدس، برس، 2012/9/27

36. مصدر لـ"قدس برس": 600 شهيد فلسطيني منذ بداية الأزمة في سوريا

دمشق: كشف مصدر فلسطيني مطلع النقاب عن أن عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في سورية منذ بداية الموجهات بين المعارضة والنظام بلغ نحو 600 شهيد، وأشار إلى أنه في الشهر الماضي وحده تجاوز عدد الشهداء الفلسطينيين 100 شهيد.

وذكر المصدر، الذي تحدث لـ "قدس برس" وطلب الاحتفاظ باسمه، أن الأوضاع الأمنية في مخيم اليرموك بدمشق وأغلب المخيمات الفلسطينية بدأت تهدأ نوعا ما، وقال: "الوضع الأمني الآن في مخيم اليرموك مستقر تقريبا، فقد دخلت قوات الجيش وتمكنت من إبعاد كافة المسلحين في الأحياء المقربة من اليرموك جنوب دمشق، وباستثناء مخيم درعا ومخيم النيرب في حلب، حيث لا تزال فيهما مواجهات بين الجيش النظامي ومعارضيه فإن أوضاع المخيمات الأخرى بدأت تهدأ قليلا".

وذكر المصدر أن نحو مائة عائلة فلسطينية من درعا لجأت إلى الأردن، وأن هذه العائلات تعيش أوضاعا صعبة للغاية، وأنه ينتظر أن يتم ترحيلهم إلى قطاع غزة، كما أن نحو سبعمائة عائلة انتقلت إلى لبنان.

على صعيد آخر؛ ذكر المصدر أن مخيم اليرموك تحول إلى ملجأ للعائلات السورية، وقال: "هناك نحو 800 ألف مواطن سوري لجأوا إلى مخيم اليرموك، قادمين إليه من أحياء التضامن والحجر الأسود ويلزة والعروبة و8 آذار والقدم وغيرها، وهؤلاء بدأوا بالعودة إلى ديارهم شيئا فشيئا مع بداية الهدوء"، على حد تعبيره.

قدس، برس، 2012/9/27

37. ملك الأردن: إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية سيوقف سباق التسلح النووي

نيويورك – (بترا): أكد الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع برنامج "ذي ديلي شو" في نيويورك، أن ما يقلق العالم فيما يتصل بإيران هو برنامجها النووي، مؤكدا أن إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية سيكون المدخل لحل الكثير من المشاكل في المنطقة، وعندها لن يكون هناك مبرر لسباق التسلح النووي.

الغد، عمّان، 2012/9/28

38. وزير الخارجية الأردني: قضايا الحل النهائي للقضية الفلسطينية مرتبطة بمصالح الأردن

نيويورك – بترا: أكد وزير الخارجية ناصر جودة في نيويورك أمس على هامش اجتماعات الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ضرورة دفع عملية السلام وصولا إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدا أن قضايا الحل النهائي والتي تشمل القدس والحدود والأمن والمياه واللاجئين مرتبطة مباشرة بمصالح الأردن.

الدستور، عمّان، 2012/9/28

39. الأردن يعيّن وليد عبيدات سفيراً جديداً لدى "إسرائيل"

(يو .بي .آي): عيّنت الحكومة الأردنية، أمس، المستشار في وزارة الخارجية وليد عبيدات سفيراً في الكيان الصهيوني، هو الخامس منذ توقيع معاهدة السلام بين البلدين في أكتوبر عام 1994 .

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

40. منظمة التعاون الإسلامي تجديد تأييد فلسطين للحصول على حقها لتكون دولة مستقلة

وكالة وام: عقدت اللجنة السداسية لمنظمة التعاون الإسلامي المعنية بفلسطين اجتماعاتها على هامش الدورة السابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، حيث تم خلاله تجديد تأييد فلسطين للحصول على حقها لتكون دولة مستقلة. وأوضحت أن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي عقد اجتماعاً ثنائياً مع مفوضة الاتحاد الأوروبي السامية للشؤون السياسية كاثرين آشتون شدد فيه على ضرورة حل القضية الفلسطينية.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/9/28

41. مصر: جماعة الإخوان المسلمين تنفي حضور أبو مرزوق اجتماع مكتب الإرشاد الأخير

غزة – أشرف الهور: نفى د. محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، ما تردد عن حضور د. موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، اجتماع مكتب الإرشاد للجماعة الذي عقد بالمركز العام يوم الأربعاء الماضي. وقال حسين معلقاً على ما تردد بهذا الشأن: "إن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين د. محمد بديع استقبل أبو مرزوق بمكتبه بمقر المركز العام بالمقطم شرقي القاهرة في لقاء استغرق عدة دقائق". وأوضح في تصريحات صحافية أن زيارة المسؤول الفلسطيني تأتي في إطار الزيارات الروتينية التي يقوم بها مسؤولون فلسطينيون وغير فلسطينيين إلى المركز العام للإخوان

المسلمين حيث لم يستغرق اللقاء مع المرشد العام للإخوان المسلمين نحو 10 دقائق. ونفى حسين أن يكون لقاء أبو مرزوق مع المرشد العام للإخوان المسلمين تناول موضوعات سياسية تتعلق بعلاقات مصر مع حركة حماس، وقال إن الزيارة "بروتوكولية، وتأتي في إطار حرص القيادات الفلسطينية على زيارة المركز العام للجماعة ولقاء المرشد".

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

42. الرئيس التونسي يؤكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة عاصمتها القدس

نيويورك: اقترح الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي على الجمعية العامة للأمم المتحدة تشكيل محكمة دستورية دولية تكون مهمتها النظر في الطعون التي يمكن أن تقدمها لها الأحزاب الديمقراطية في الدساتير المناقضة للقوانين الدولية، والطعن في أي انتخابات غير ديمقراطية. ودعا المرزوقي في كلمة له يوم الخميس 9/27 أمام فعاليات الدورة 67 للجمعية العامة للأمم المتحدة، المجتمع الدولي إلى إعلان الدكتاتورية "آفة تهدد السلم والأمن في العالم"، وأكد دعم بلاده للشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشريف وللسلام العادل.

قدس برس، 2012/9/27

43. وزير الخارجية التونسي يدعو إلى إنهاء الاحتلال والاعتراف بالحقوق الفلسطينية

نيويورك: أكد وزير الخارجية التونسي رفيق عبد السلام أنه لا يمكن مواجهة التحديات التي تمر بها السلطة الفلسطينية والظروف المعيشية الصعبة التي يواجهها الشعب الفلسطيني من خلال الاكتفاء بتقديم الدعم المادي والسياسي فحسب، بل بالإعتراف بالحقوق الفلسطينية. وشدد عبد السلام في كلمة له خلال اجتماع "لجنة الارتباط الخاصة بدعم السلطة الفلسطينية"، على هامش مشاركته في الدورة 67 لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، على ضرورة إنهاء الاحتلال والتوقف عن مصادرة الأراضي الفلسطينية والاستيطان وتهويد القدس والعدول عن فرض سياسة الأمر الواقع على الشعب الفلسطيني والشروع في مسار جدي يفضي إلى معالجة قضايا الوضع النهائي.

قدس برس، 2012/9/27

44. إيران رداً على تهديدات نتنياهو: نحتفظ بالحق في الانتقام إذا تعرضنا لهجوم عسكري

الامم المتحدة – وجدي الألفي: ردت إيران على "الخط الأحمر" الذي وضعته "إسرائيل" لبرنامج طهران النووي يوم الخميس بأن قالت أنها لديها القوة الكافية للدفاع عن نفسها وأنها تحتفظ بالحق في الرد بكل قوة على أي هجوم. ورداً على كلمة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الجمعية العامة للأمم المتحدة قالت بعثة إيران لدى المنظمة الدولية إن "إسرائيل" وجهت "اتهامات لا أساس لها وسخيفة إلى برنامجها النووي الذي يقتصر على الأغراض السلمية". وقالت البعثة الإيرانية في بيان مكتوب: "في حين أن استخدام او التهديد باستخدام القوة تحت أي ذريعة هو انتهاك خطير لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وكذلك أعراف العلاقات الدولية فان المسؤولين بالكيان الإسرائيلي بلغت بهم الوقاحة حدا جعلهم يهددون بشكل يومي الدول في المنطقة، وخصوصا بلدنا، بهجوم عسكري". وأضافت قائلة "الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها القوة الكافية للدفاع عن نفسها وتحتفظ بحقها الكامل في الانتقام بكل قوة من أي هجوم".

وكالة رويترز، 2012/9/27

45. وقفة احتجاجية لأهالي الأسرى المصريين بالسجون الإسرائيلية

القاهرة – محمد سليم سلام: نظم العشرات من أهالي الأسرى المصريين بالسجون والمعتقلات الإسرائيلية أمس، وقفة احتجاجية أمام مجلس مدينة الشيخ زويد (العريش، شمال سيناء)، مطالبين الحكومة المصرية بسرعة التحرك، للإفراج عن ذويهم الموقوفين في سجون الاحتلال وعددهم 83 أسيراً، مهددين بتصعيد احتجاجاتهم بشكل غير مسبوق في حال إهمال الحكومة لمطالبهم. وأكد هؤلاء أن السلطات المصرية تعرقل الصفقة التي بمقتضاها يتم الإفراج عن الجاسوس عودة ترابين مقابل 83 سجيناً مصرياً من أبناء القبائل والمحافظات المصرية الأخرى.

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

46. كلينتون: هدفنا استئناف المفاوضات المباشرة والأمم المتحدة ليست هي الطريق إلى هذا الهدف

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف مسؤول أمريكي النقاب عن فحوى المحادثات التي عقدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مقر إقامة عباس في نيويورك، مشيراً إلى أنها أبلغت الرئيس أن "هدفنا هو استئناف المفاوضات المباشرة، وأن فكرة الذهاب إلى الأمم المتحدة ليست هي الطريق التي تقودنا إلى هذا الهدف". وأشار المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، إلى أن اللقاء بحث بالتفاصيل الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية وسبل التغلب على هذه الأزمة بما في ذلك الجهد الذي تبذله الإدارة الأمريكية مع الكونغرس الأمريكي لصرف 200 مليون دولار لخزينة السلطة. وذكر أنه تم في الاجتماع تبادل الأفكار حول سبل إحياء عملية السلام والتغلّب على الخلافات التي تفصل بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، منوهاً: "بأننا نخطط بالتأكيد لمواصلة عملنا المكثف في هذا الاتجاه".

الأيام، رام الله، 2012/9/28

47. التزام أوروبي بإقامة "دولة فلسطينية"

(يو.بي.آي.): جدّدت مسؤولة السياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، التزام الاتحاد بإقامة دولة فلسطينية سيّدة ومستقلة. وقال المتحدث باسم آشتون، مايكل مان، في بيان، أمس: إن المسؤولة الأوروبية التقت الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأكدت "التزام الاتحاد الأوروبي بإقامة دولة فلسطينية مستقبلية سيدة مستقلة ديمقراطية وقابلة للحياة تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمان". وجددت التزام الاتحاد بالمساعدة على إنهاء الصراع، معتبرة أن المفاوضات الهادفة لحل شامل هي الطريقة الأفضل للتقدّم. وقالت آشتون إن إنهاء الصراع هو مصلحة أساسية للاتحاد الأوروبي وللأطراف عينها وللمنطقة. وجدّدت دعوتها لكل المانحين إلى التدخل ومساعدة السلطة الفلسطينية للتغلب على الأزمة المالية والاقتصادية ومواصلة بناء مؤسسات الدولة.

الخليج، الشارقة، 2012/9/28

48. جهود لتفعيل دعاوى لمساءلة "إسرائيل" على جرائم حرب في حق الفلسطينيين

غزة – فتحي صبّاح: تعهدت رئيسة المكتب التنفيذي لرابطة المحامين الديموقراطيين العالمية المحامية الأمريكية جيني ميرر بالمضي قدماً في "مساندة القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمها تقرير المصير والاستقلال وبناء دولة حرة". وأشارت ميرر إلى البدائل المتاحة أمام الفلسطينيين في ظل رفض المدعي العام لمحكمة الجنايات الدولية اتخاذ أية إجراءات بصدد الشكاوى الفلسطينية، ومن بينها "التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لتنشئ أطراً فرعية تتعامل مع الشكاوى بموجب المادة 22 من ميثاقها".

وقال عضو المكتب التنفيذي للرابطة فابيو مارسيلي إن "غزة يجب أن تتحول من نموذج للظلم والاضطهاد إلى نموذج للعدالة". وأشار مارسيلي، خلال يوم دراسي عقده المركز في مدينة غزة أمس بعنوان "المساءلة في شأن انتهاكات القانون الدولي في الأرض الفلسطينية المحتلة" بمشاركة 18 عضواً في المكتب التنفيذي للرابطة، إلى "المعايير المرتبطة بالولاية القضائية وهو مبدأ استثنائي يتيح للدول الوصول إلى العدالة عبر المحاكم في دول أخرى".

الحياة، لندن، 2012/9/28

49. إجراءات تقشفية جديدة في الأونروا

غزة، القدس: كشف عدنان أبو حسنة المستشار الإعلامي للأونروا عن سلسلة إجراءات تقشفية بالوكالة تشمل وقف شراء السيارات وإلغاء الاجتماعات في الفنادق وأيضاً السفريات الخارجية، لمواجهة العجز المالي. وأرجع أبو حسنة سبب العجز المالي إلى ضغوط دولية وإسرائيلية تسببت في تقليص خدمات الأونروا للاجئين الفلسطينيين. وقال "لقد تقلصت خدمات الأونروا بسبب أزمة مالية حادة نتيجة تخلف بعض المانحين عن التزاماتهم تجاه اللاجئين". وأوضح أن تزايد عدد السكان والخدمات يزيد الأزمة. وحمَّل أبو حسنة الدول العربية جزءاً كبيراً من الأزمة؛ بسبب عدم وفائها بمستحقاتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين. وأقر بتقليص عدد الوظائف الجديدة، وعدد المستفيدين من برنامج تشغيل العاطلين عن العمل في الوكالة بسبب العجز، معلنًا عن وقف المساعدات الغذائية عن عدد من اللاجئين بعد تحسن أوضاعهم المعيشية. وأشار إلى أن الأمم المتحدة ترفض الموافقة على خطة الطوارئ. ويأتي تقليص المساعدات في ظل اعتماد آلاف العائلات على الخدمات التي تقدمها الأونروا، إضافة إلى ارتفاع رهيب في عدد العاطلين عن العمل ممن كانوا يعتمدون على وظائف التشغيل المؤقت التي كانت تقدمها الأونروا.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/9/28

50. البيت الأبيض: واشنطن تشاطر "إسرائيل" هدفها بشأن منع إيران من الحصول على أسلحة نووية

واشنطن – أحمد حسن: قال البيت الأبيض يوم الخميس إن الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتفقان على نفس الهدف بشأن منع إيران من الحصول على أسلحة نووية وسوف يواصلان التعاون الوثيق بشأن القضية. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض تومي فيتور "كما قال رئيس الوزراء فإن الولايات المتحدة وإسرائيل تتفقان على هدف منع إسرائيل من امتلاك سلاح نووي... لقد أوضح الرئيس ذلك للعالم في كلمته أمام الجمعية العام للأمم المتحدة هذا الأسبوع. سنواصل مشاوراتنا وتعاوننا الوثيق نحو تحقيق هذا الهدف".

وكالة رويترز، 2012/9/27

51. برشلونة ينفي تكريم شاليط ويقبل دعوة الرجوب والأسير المحرر محمود السرسك

سيكون محمود السرسك الأسير الفلسطيني السابق في سجون الاحتلال الإسرائيلي أبرز الحاضرين في مباراة الكلاسيكو المرتقبة بين برشلونة وريال مدريد في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وحصلت الجزيرة الرياضية على بيان رسمي من إدارة النادي الكاتالوني يوضح فيه أيضاً ملابسات حضور الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط مباراة الكلاسيكو، والتي أثارت ردود فعل غاضبة في أوساط الجماهير الرياضية العربية. وأوضح نادي برشلونة أنه لم يقم بدعوة الجندي الإسرائيلي بل قبِل طلبه بحضور الكلاسيكو في إطار زيارة سيقوم بها إلى المدينة.

لكن برشلونة قبل أيضاً ما تقدمت به السفارة الفلسطينية التي طلبت الحصول على ثلاث دعوات لحضور المباراة لكل من السفير الفلسطيني موسى عامر، رئيس اتحاد الكرة جبريل رجوب واللاعب والأسير السابق محمود السرسك. كما ذكر النادي الكاتالوني أنه يشكل نقطة التقاء وتقارب، وقد استقبل في زيارة سابقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

موقع الجزيرة.نت الرياضية، 2012/9/27

52. مشعل وحماس.. رحلة عمر

لندن – علي الصالح: إذا ما تأكد ما أعلنته حركة حماس أن رئيس مكتبها السياسي، خالد مشعل (أبو الوليد) «الشهيد الحي» كما يصفه رفاقه في حماس، لن يترشح لدورة أخرى، فإنه سيكون ثاني قائد في تاريخ الحركات الفلسطينية، يغادر منصبه طواعية دون انقلاب أو اغتيال أو وفاة طبيعية. فقد سبقه إلى ذلك الدكتور جورج حبش، مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وزعيمها، وأمينها العام منذ تأسيسها مطلع السبعينات وحتى عام 2000 عندما انسحب بهدوء رافضا إعادة ترشيحه للمنصب نفسه ليخلفه في هذا المنصب أبو علي مصطفى، الذي اغتالته إسرائيل في رام الله عام 2002.

أما لماذا قرر مشعل الترجل الآن عن منصبه القيادي رغم محاولات ثنيه عن هذا القرار، فإن هناك أسبابا عدة ربما ساهمت في إقناعه بأن الوقت الحاضر هو الأنسب للابتعاد. ويتصدر هذه الأسباب، تعثر المصالحة الفلسطينية. والسبب الثاني، ربما الحيلولة دون تصاعد الخلافات داخل حماس إلى حد وقوع انشقاقات. ثالثا: التحالفات الجديدة والتقارب الواضح بين إخوان مصر وبعض قيادات حماس في قطاع غزة، وفي مقدمتهم إسماعيل هنية رئيس الوزراء المقال الذي استقبل رسميا مرتين، رغم اعتراض السلطة الفلسطينية وتحذيراتها من المس بـ«وحدانية التمثيل الفلسطيني».

ومشعل الذي شغل المنصب أكثر من 16 عاما، سيترك وراءه فراغا كبيرا في حماس، وذلك باعتراف خصومه قبل مؤيديه، الذين أجمعوا على أنه رجل يحترم نفسه، وقادر على فرض احترامه على الآخرين، ولديه كاريزما وشبكة علاقات قوية تمتد إلى قارات عدة. في هذا الصدد، يقول علي بدوان، الكاتب اليساري الفلسطيني الذي عايش مشعل أثناء وجوده في مخيم اليرموك بسوريا: «إن تنحي مشعل سيشكل خسارة لحماس، نظرا لدوره في توحيد الأداء السياسي والتنظيمي في الحركة، ونظرا لشخصيته البراغماتية والكاريزما العالية التي يتحلى بها، إضافة إلى تجربته الميدانية. كما أنه يحظى بشبكة علاقات قوية على الصعيد

الفلسطيني والصعيدين العربي والإسلامي، وهو الأكثر قدرة على ضبط إيقاع حماس سياسيا وتنظيميا».
ويعتقد بدوان أنه لا يزال هناك مناخ عام في حماس يدعو أبو الوليد للتراجع عن قراره.
ويرى بدوان أن مشعل بقرار التنحي إنما أراد أن يقدم نموذجا آخر في الساحة الفلسطينية، يلغي فيه دور الفرد لحساب دور المؤسسة. وعندما طلب منه أن يصف مشعل، قال إنه شخص متزن هادئ ومعتدل غير متشدد، «لكن هناك مناكفين له، خاصة في قطاع غزة». وأضاف أنه «خلافا لما كان يشاع عنه، فإن مشعل لم يكن متشددا، وإن كان يتحمل مسؤولية التشدد الذي كان مصدره بعض قادة الحركة في غزة، إلى أن انكشفت الأمور بالتصريحات التي صدرت عن محمود الزهار عضو المكتب السياسي في غزة».
يذكر أن الزهار رفع الغطاء عن الخلافات داخل حماس، التي كانت الحركة تحرص دوما على إبقائها داخلية واحاطتها بالكتمان، لا سيما الخلافات بشأن المصالحة الفلسطينية. فقد سلط الزهار الأضواء على هذه الخلافات، بالاعتراض أولا على مواقف مشعل في خطابه بحفل توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة في 4 مايو (أيار) 2011 بشأن الدولة الفلسطينية في حدود عام 1967 وإعطاء المجال للمفاوضات، ثم بتحديه لقرار مشعل التوقيع على إعلان الدوحة في فبراير (شباط) الماضي معا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، وهو الإعلان الذي يقضي بتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة أبو مازن. واتهم الزهار وقتها مشعل بالتفرد بالقرار، قائلا – بشكل مباشر وغير معتاد داخل الحركة – إن قيادة الحركة لم تعلم مسبقا بقرار التوقيع.
وعبر مسؤول في السلطة الفلسطينية، تعامل مع مشعل كثيرا، عن الاحترام الذي يكنه له قائلا: «إنني أحترمه، وهو إنسان يحترم نفسه ويلتزم بكلمته». وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»، أن مشعل كان يمكن أن ينجح في العودة كرئيس للمكتب السياسي لدورة جديدة، لكنه يرفض العودة إذا كان سيكون غير مطلق اليدين، مشيرا بذلك إلى التقارب الذي أبداه إخوان مصر مع بعض قادة حماس في غزة، لا سيما هنية. وتابع المسؤول القول، نصف مازح «أنا شخصيا أعتبره الأكثر خطرا علينا من بين قادة حماس على الأمد البعيد».
من جانبه، قال عزت الرشق، عضو المكتب السياسي لحماس وأحد المقربين من مشعل، إن «الأخ القائد أبو الوليد.. الشهيد الحي.. يضرب المثل للزعماء وللقادة والمسؤولين على الزهد في المواقع والمسؤوليات، والقدرة على مغادرة المواقع والمناصب وهو في قمة نجاحه وعطائه، رغم أن المجال والفرصة كانا متاحين أمامه لرئاسة المكتب السياسي للحركة لدورة جديدة». وأضاف الرشق: «بالتأكيد، فإن فراغا كبيرا سيتركه الأخ أبو الوليد، وتبقى ثقتنا بالله أن يحفظ الحركة ومشروعها المقاوم». وتابع القول إنه رغم أن «قيادات الحركة ورموزها في الداخل والخارج تمنوا على الأخ أبو الوليد الاستمرار في منصبه، فإنه بقي على موقفه، وعبر عن تقديره وشكره لقيادات الحركة وكوادرها، الذين عبروا بدورهم عن عميق تقديرهم ومحبتهم وثقتهم بالأخ أبو الوليد». وأضاف: «أكثر من ستة عشر عاما مضت من قيادة الأخ أبو الوليد لحركة حماس في أصعب الظروف وفي مواجهة أعتى التحديات، شهدت خلالها حماس أهم منجزاتها حتى باتت الحركة القائدة لشعبنا والممثلة لطموحاته وتطلعاته».

مشعل.. البدائل

* سيبقى مشعل في منصبه حتى اختيار خليفة له في اجتماع خاص لمجلس شورى الحركة العام الذي يعتبر الهيئة القيادية المخولة اختيار الخليفة، ويفترض أن يعقد في غضون شهرين كما ذكرت مصادر

لـ«الشرق الأوسط». ويتقدم المرشحون لخلافة مشعل، نائبه الدكتور موسى أبو مرزوق الذي كان قد شغل هذا المنصب في التسعينات من القرن الماضي، بل يمكن القول إنه كان أول رئيس للمكتب السياسي للحركة حتى اضطراره إلى الاستقالة في عام 1996، بعد اعتقاله في مطار نيويورك بناء على طلب من إسرائيل بتسليمه إليها باعتباره زعيما لحركة مسؤولة عن قتل الكثير من الإسرائيليين والأميركيين. وتسلم مشعل حينها قيادة الحركة، إذ بقي أبو مرزوق في السجن الأميركي إلى أن تراجعت إسرائيل عن طلبها، بعد صفقة كان الأردن الأردن باستقباله.

المرشح الثاني لخلافة مشعل، هو إسماعيل هنية الذي صعد نجمه بعد توليه منصب رئاسة الحكومة عقب فوز حماس بانتخابات المجلس التشريعي في عام 2006. وتعزز وضعه بفوزه في الانتخابات الأخيرة للمجلس التنفيذي في غزة واختياره رئيسا له.

والمرشح المرجح الثالث، هو الأسير السابق صالح العاروري الذي نفي مؤقتا إلى تركيا. وحسب مصادر فلسطينية، فإنه سيكون أوفر حظا من هنية في منافسة أبو مرزوق لسببين؛ أولهما: أن رئيس المكتب السياسي يفضل أن يكون من خارج الأراضي المحتلة حتى تكون لديه قدرة كبيرة على التحرك السياسي والدبلوماسي بما يضمن توثيق علاقات الحركة مع الدول العربية والإسلامية، سيما في مرحلة ما بعد الربيع العربي، وإجراء الاتصالات التي تضمن الدعم المادي للحركة.

وثانيهما: أن العاروري من الضفة الغربية ومن المقربين جدا من مشعل. وإذا ما قرر مشعل، الذي يحظى بتأييد كبير في الخارج والضفة الغربية وحتى في غزة نفسها، الوقوف إلى جانبه، فإنه قد يرجح كفته على أبو مرزوق. ورغم ذلك، فإن هناك من يستبعد اختيار العاروري بسبب قلة خبرته السياسية والتنظيمية والإدارية.

مشعل والخيارات – تنحي مشعل عن قمة هرم حماس ربما لن يقلل نفوذه داخل الحركة، فهو ولما يحظى به من ثقة واحترام داخل أطر جماعة الإخوان المسلمين الدولية، كما قال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، سيبقى الشخصية القيادية المؤتمنة على تمويل حماس. وحسب المصدر، فإن مشعل سيبقى قناة التمويل الإخوانية للحركة. وفي هذا السياق، قلل المصدر من شأن التمويل الإيراني مقارنة بتمويل جماعة الإخوان، لحركة حماس، وقال إن المساعدات الإيرانية التي باتت تصل إلى الحركة عبر الزهار وهنية، وهما آخر قياديين في حماس يزوران طهران في الأشهر القليلة الماضية، هي لتغطية العجز المالي للحكومة وليس لتمويل نشاط الحركة التنظيمي.

– ثمة من يقول إن مشعل قد يتم اختياره رئيسا لمجلس الشورى العام للحركة المسؤول عن وضع السياسة العامة لحماس واختيار أعضاء مكتبها السياسي وكذلك رئيس هذا المكتب، باعتباره الوحيد المخول ترشيح اسم رئيس المكتب. كما جرى، بعد تسريب نبأ اعتزام مشعل عدم ترشيح نفسه لدورة أخرى في رئاسة المكتب السياسي للحركة، وهو الأمر الذي أفصح عنه في اجتماع مجلس الشورى الذي عقد في الخرطوم نهاية العام الماضي، تداول احتمال أن يتبوأ مشعل منصب مرشد «الإخوان» فرع فلسطين الذي ستكون حماس خاضعة له، بعد فصل هذا الفرع عن جماعة إخوان بلاد الشام الذي يضم الأردن وسوريا.

يذكر أن حركة الإخوان موجودة في قطاع غزة منذ عام 1945 وكانت بقيادة الراحل كامل الشوا. وظلت تعمل تحت غطاء المجمع الإسلامي الذي أسسه الراحل الشيخ أحمد ياسين، إلى أن أنشئت حركة حماس في ديسمبر (كانون الأول) من عام 1987، لتصبح الغطاء للحركة الإسلامية إلى جانب حركة الجهاد الإسلامي.

– وأشيع في مرحلة من المراحل أن مشعل قد يكون مرشح حماس لرئاسة المجلس الوطني الفلسطيني عند تحقيق المصالحة وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية أو حتى الرئاسة الفلسطينية.

مشعل والمصالحة

* ظل الانطباع السائد لفترة طويلة، أن قيادة حماس في الخارج هي التي تقف عائقا وسدا منيعا أمام المصالحة حتى لا تفقد قبضتها على الحركة في الداخل. وظل مشعل يتحمل في صمت تبعات هذه الاتهامات، «حفاظا منه على عدم نشر غسيل حماس القذر»، كما قال مصدر لـ«الشرق الأوسط». وأرجع الكثير من المحللين والمراقبين السبب إلى الضغوط التي يمارسها النظام الإيراني على قيادة الحركة المقيمة بدمشق، حتى انقشعت الغمامة وذاب الثلج وبان ما تحته، كما يقول المثل، بالهجوم الكاسح الذي شنه محمود الزهار على مشعل في مناسبتين تتعلقان بالمصالحة، الأولى خلال مراسم توقيع اتفاق القاهرة الثاني، عندما رفض الزهار علنا، وعلى نحو غير مألوف في أوساط حماس حتى تلك اللحظة، ما قاله مشعل بشأن القبول بدولة فلسطينية في حدود عام 1967 وعن إعطاء المفاوضات فرصة أخرى. والمناسبة الثانية كانت في رده على توقيع مشعل على إعلان الدوحة مع الرئيس عباس. وفي هذه المناسبة كان أكثر جرأة وشدة في هجومه، إذ اتهم مشعل بالتفرد باتخاذ القرار قائلا إن قيادة الحركة لم تبلغ مسبقا بقرار التوقيع وإن هذه القيادة ستجتمع من أجل اتخاذ موقف بشأن الإعلان. كما اتهم مشعل بتقديم تنازلات غير مقبولة لحركة فتح.

مشعل والخلافات الداخلية

* ما تقدم، فسر كتحد لمشعل ومعظم قيادة حماس الخارجية. وربما كان هذا سببا أساسيا جعل مشعل يقدم على خطوة عدم الترشح، وذلك تفاديا للخلافات أو حتى الانشقاقات، بعد تصاعد هذه الانتقادات، خاصة من قيادات الداخل كالزهار وخليل الحية، وربما بإيعاز ودعم من قيادات بعينها في الخارج تفرض التفريط في السلطة التي بين يديها في القطاع.

مشعل والتحالفات الخارجية

* إلى ذلك، قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن مما يساعد في تشنج بعض قيادات الداخل، التغييرات التي شهدتها مصر بعد سقوط الرئيس حسني مبارك وتولي الإخوان المسلمين السلطة وإحكام قبضتهم عليها. وشعر قادة حماس في غزة بالقوة بعد أن تعامل النظام المصري مع الحكومة المقالة في غزة كأنها حكومة شرعية، باستقبال رئيس وزرائها المقال رسميا مرتين، رغم معارضة السلطة الفلسطينية.
وحسب هذه المصادر، فإن التقارب بين القاهرة وغزة جعل مشعل يشعر بأنه سيكون كدمية في حال بقائه في منصبه، وهذا ما لا يمكن أن يقبل به، حسب قول المصادر. وحاولت «الشرق الأوسط» التأكد من هذه المعلومة من حماس، لكنها لم تفلح في ذلك.

مشعل والأزمة السورية

* اضطر مشعل إلى اللجوء إلى سوريا بعد قرار العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عام 1999 ترحيله ومعه بقية أعضاء المكتب السياسي من الأردن إلى قطر. لكن قيادة حماس كان ترى دمشق «حاضنة

الفصائل الفلسطينية» وقريبة من الأراضي الفلسطينية، لذلك اتخذها مشعل مقرا للحركة وموطنا لأسرته. واستمرت العلاقة دافئة بين الطرفين، لا يعكر صفوها شيء، خصوصا أن النظام كان يسمح لقادة الحركة وكوادرها بالتحرك بحرية مطلقة، ولم يحاول النظام التدخل في شؤونهم، كما قال مصدر فلسطيني لـ«الشرق الأوسط». واستمر الأمر على هذا الحال حتى نهاية العام الماضي ومطلع العام الحالي، إذ بدأت العلاقة تشهد فتورا تدريجيا جراء الأزمة والانتفاضة ضد النظام السوري، حتى وصلت حد القطيعة بمغادرة مشعل دمشق للمرة الأخيرة مطلع العام الحالي، وتبعه بقية أعضاء المكتب السياسي، الذين استقر عدد منهم في قطر التي سمحت لها بالإقامة فيها دون القيام بنشاطات، بينما استقر بعضهم، وعلى وجه الخصوص أبو مرزوق في القاهرة، التي أصبحت المكان المفضل، أو بالأحرى الوحيد، الذي يمكن أن تعقد فيه اجتماعات المكتب السياسي ومجلس الشورى، بعدما رفضت الخرطوم طلبا من حماس في هذا الخصوص في الربع الأول من العام الحالي.

يذكر أن مشعل حاول لعب دور الوسيط مع دمشق بتكليف من الجامعة العربية، ولكن المحاولة رفضت من قبل النظام السوري. وفي المقابل، وحسب مصادر أخرى، فإن الأسد طلب من مشعل القيام بجولات في المدن السورية تأييدا للنظام السوري، لكن هذا الطلب استقبل بفتور من قبل مشعل. وحسب هذه المصادر، فإن مشعل لجأ إلى حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، طالبا تدخله لدى النظام لإجراء الإصلاحات الضرورية، لكن النظام السوري رفض تحقيق هذا المطلب. وجاءت الشعرة التي قصمت ظهر البعير كما يقال، عندما طلب الأسد من مشعل مهاجمة الشيخ يوسف القرضاوي، وهو ما رفضه مشعل. وقتها، شعر مشعل بأنه شخص غير مرغوب فيه بسوريا، فانسحب بهدوء ليعود إلى المربع الأول عندما رحل من الأردن قبل نحو 13 عاما، ليستقر به المطاف في الدوحة بعدما سدت في وجهه أبواب باقي العواصم العربية. وقد تكون الدوحة محطة العودة إلى الأردن، كما كانت محطته الأولى بعد الرحيل.

مشعل والأردن

* مشعل، المولود في بلدة سلواد بقضاء رام الله أيام كانت الضفة الغربية جزءا من الأردن، مواطن أردني ولا يزال يحمل جواز السفر الأردني رغم ترحيله. وعندما اتخذ الملك عبد الله الثاني قرار ترحيله عام 1999، تحت الضغوط الأميركية مع تصاعد العمليات الانتحارية التي كانت تنفذها حماس ضد إسرائيل، خير مشعل ومن معه من قادة حماس بين البقاء في الأردن كمواطنين ودون أية مناصب رسمية في الحركة، والرحيل، فمنهم من اختار البقاء وعلى وجه الخصوص إبراهيم غوشة الذي كان يشغل منصب المتحدث الرسمي، ومنهم من اختار الرحيل وفي مقدمتهم مشعل وعدد آخر منهم محمد نزال وسامي خاطر وعزت الرشق. وإذا خرج مشعل اليوم من قيادة حماس، فإن الباب سيكون مفتوحا أمام مشعل للعودة إلى الأردن وممارسة حياته الطبيعية فيها كأي مواطن عادي.

وكان مشعل قد عاد إلى الأردن من الكويت بعد احتلالها من قبل قوات صدام حسين عام 1990، ووقتها سمح العاهل الأردني الراحل الملك حسين لمشعل الذي كان عضوا في المكتب السياسي للحركة، وبقية زملائه في المكتب، بممارسة النشاط السياسي والتنظيمي من على الساحة الأردنية.

مشعل ومحاولة الاغتيال

* يذكر أن مشعل كان قد نجا من محاولة اغتيال إسرائيلية كادت تودي بحياته. فمع تزايد العمليات الانتحارية، قرر جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجية (الموساد)، اغتيال رأس حماس الذي كان يتهمه بإعطاء الأوامر بتنفيذ هذه العمليات. وفي 25 سبتمبر (أيلول) 1997، حانت ساعة الصفر وصدرت الأوامر لعشرة من عملاء «الموساد» دخلوا الأردن بجوازات سفر كندية مزورة، بتوجيهات مباشرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو والجهاز الأمني التابع له، بالتنفيذ. وتحين اثنان منهم، كانا يتعقبانه منذ لحظة خروجه من منزله في عمان، لحظة وصوله إلى شارع وصفي التل (الغارديانز سابقا) المكتظ بالمارة والضجيج، سيرا على الأقدام، وحقنوه بمادة سامة في أذنه. وانتبه مرافقه إلى ما حل به، وقام بمطاردة رجال «الموساد»، بعد أن نبه رجال شرطة أردنيين كانوا على مقربة من المكان ونجحوا في الإمساك بهما. وانفضحت المؤامرة الإسرائيلية، واعترف المعتقلون بانتمائهما لـ«الموساد».

وأغضبت هذه العملية الملك حسين وتوترت العلاقات بين إسرائيل والأردن اللذين يربطهما اتفاق سلام. واشترط الملك الراحل لحل هذه الأزمة التي اتخذت بعدا سياسيا كبيرا واعتبرت عدوانا غاشما على الأرض الأردنية، على رئيس الوزراء الإسرائيلي توفير المصل المضاد للمادة السامة التي حقن بها مشعل، والإفراج عن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحماس والسماح له بالعودة إلى قطاع غزة، فرفض نتنياهو المطلبين بداية، الأمر الذي هدد بتصاعد الأزمة إلى مستوى لم تشهده العلاقات بين البلدين. وتدخل الرئيس الأميركي آنذاك بيل كلينتون، فرضخ نتنياهو للضغوط وقبل بالشرطين مقابل أن يفرج الأردن عن عميلي «الموساد». وتمت الصفقة ونقل المصل المضاد إلى عمان لتكتب لمشعل حياة جديدة. وفي حينها، نقل عن كلينتون القول: «لا أستطيع التعامل مع هذا الرجل (نتنياهو)، إنه مستحيل». وأفرج عن الشيخ ياسين الذي كان محكوما عليه بالسجن المؤبد، ونقل إلى الأردن كمحطة أولى قبل نقله إلى غزة، ليلقى مصيره المحتوم في عملية اغتيال إسرائيلية في غزة في 22 مارس (آذار) 2004.

مشعل والبدايات مع حماس

* انضم خالد مشعل إلى تنظيم الإخوان المسلمين وهو لا يزال صبيا وطالبا في المرحلة الثانوية في الكويت. وكان من مؤسسي الحركة الطلابية الإسلامية الفلسطينية عام 1971، وتواصل نشاطه وهو طالب في الجامعة. وفي عام 1987، شارك مشعل في تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وكان عضوا في مكتبها السياسي منذ اللحظات الأولى. وفي عام 1996، انتخب رئيسا للمكتب السياسي للحركة خلفا لموسى أبو مرزوق بعد اعتقاله في نيويورك. وخلال سنواته الـ16، نجح مشعل في تطوير الحركة وفتح آفاق جديدة أمامها على صعيد العلاقات مع الدول العربية والإسلامية، لتصبح المنافس الحقيقي الرئيسي لحركة فتح التي قادت النضال الوطني الفلسطيني منذ بداية الستينيات.

مشعل.. المولد والمنشأ

* ولد خالد مشعل في 28 مايو (أيار) 1956 في بلدة سلواد بقضاء رام الله وسط الضفة الغربية. والده هو عبد الرحيم إسماعيل عبد القادر مشعل المناضل الذي شارك في الثورات الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني لفلسطين وكذلك ضد الهجرة الصهيونية وتوفي عن عمر يناهز الـ94 عاما في عمان.

تلقى مشعل تعليمه الابتدائي في سلواد حتى هزيمة عام 1967 واحتلال إسرائيل للضفة وقطاع غزة. فالتحق هو وبقية أسرته بوالده الذي كان يعمل في الكويت، حيث عاش في مستوى اقتصادي فوق المتوسط وأكمل

هناك دراسته المتوسطة (الإعدادية) والثانوية، ثم دراسته الجامعية حيث حصل على البكالوريوس في الفيزياء عام 1978.

وكانت جامعة الكويت في تلك الحقبة من سبعينات القرن الماضي تعج بالتيارات الفكرية العربية العامة منها والفلسطينية، وشهدت انتعاشة طلابية حركية نشطة، ما زالت آثارها الإيجابية تظهر على من عايشها حتى اليوم. وساهمت هذه الفترة بشكل كبير في تكوين شخصيته وتنمية ملكاته، وشهدت قمة عطائه ونضجه الفكري والحركي والسياسي. فقاد التيار الإسلامي الفلسطيني في الجامعة، وهو التيار الذي كان يشكل منافسا للتيار الوطني الفلسطيني بقيادة الاتحاد العام لطلبة فلسطين الذي كانت تسيطر عليه حركة فتح. وشارك في تأسيس كتلة الحق الإسلامية التي نافست قوائم حركة فتح على قيادة الاتحاد في الكويت – تلك الكتلة التي سرعان ما تحولت بعد تخرجه إلى ما عرف بالرابطة الإسلامية لطلبة فلسطين.

بعد تخرجه في الجامعة عام 1978، عمل مدرسا للفيزياء، ثم تزوج بعدها بسنتين وله من الأبناء سبعة، ثلاث فتيات وأربعة صبية.

يحمل مشعل، حسب «ويكيبيديا»، إجازة في القرآن الكريم بسند متصل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم برواية حفص عن عاصم. وبدأ مشعل بحفظ أجزاء من القرآن الكريم في مرحلة مبكرة من عمره، وفي المرحلة الثانوية أتقن أحكام التجويد على يد الشيخ محمد عبد الرحمن (من علماء الأزهر)، وفي بداية مرحلته الجامعية حفظ سورة البقرة في أسبوعين ومن ثم سورة آل عمران في عشرة أيام. ولكن بسبب انشغاله بالجامعة، لم يكن لديه الوقت الكافي للحفظ، إلى أن سافر إلى سوريا حيث تتلمذ هناك على أيادي شيوخ سوريا، فحفظ القرآن على يد الشيخ عبد الهادي الطباع الذي يحمل إجازة في القرآن، وأتم الحفظ في شهر ذو الحجة سنة 2007، ثم أجازه الشيخ بكر الطرابيشي، شيخ الشيخ عبد الهادي الطباع، ثم أجازه شيخ القراء الشيخ كريم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/28

53. خطاب محزن للرئيس عباس

رأي القدس العربي

استمع العالم باسره الى الخطاب الذي القاه مساء امس من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، هذا الخطاب مثل فرصة سنوية تاريخية لاستعراض قضية شعبه امام معظم زعامات العالم والرأي العام الدولي.

خطاب الرئيس عباس كان مكتوبا بشكل جيد من حيث اللغة والاختيار الجيد للكلمات والعبارات التي تصف معاناة الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولكنه من حيث الرسالة السياسية، والكاريزما الشخصية كان ضعيفا.

القضية الفلسطينية ليست وليدة اليوم، وكذلك معاناة الشعب الفلسطيني، والعالم في معظمه يعرف جيدا تفاصيل هذه المعاناة، واذا كان قد نسيها احد، فهي القيادة الفلسطينية للاسف، التي اضاعت عشرين عاما في اللهاث خلف وهم السلام.

العالم كاد ان ينسى القضية الفلسطينية بعد ان تحولت الى قضية تسول للمساعدات المالية، لدفع رواتب 160 الفا من موظفي سلطة تتضاءل اراضي الحكم الذاتي التي تقف عليها بفضل المستوطنات ومصادرة الاراضي، وتختصر عاصمتها في باحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

ندرك جيدا الوضع السيىء الذي تعيشه السلطة الفلسطينية، والضغوط التي تتعرض لها من اسرائيل نتنياهو وامريكا اوباما، مثلما ندرك اهمال العرب لها، ونحن نتحدث عن المسؤولين هنا، ولكن نفترض ان يجد الرئيس الفلسطيني المخارج من هذا الوضع المؤسف لانه المسؤول الاول.

الرئيس عباس تحدث عن نبذ العنف والارهاب، واكد على التزامه بالشرعية الدولية، وشدد على حق شعبه في المقاومة السلمية، وكل هذا كلام جميل يختلف معه القليلون، ولكن اين هي هذه المقاومة السلمية، والعصيان المدني، لماذا لا نرى لهما اي اثر على مدى الاعوام الخمسة الماضية؟

عندما خرجت مجموعات من تنظيم حركة 'فتح' حزب السلطة الذي يترأسه الرئيس عباس، مثلما يترأس منظمة التحرير الفلسطينية، للاحتجاج على زيارة شاؤول موفاز نائب رئيس الوزراء الفلسطيني في حينها في مظاهرات سلمية في ميدان المنارة في رام الله، تصدت لها قوات الامن الفلسطينية بقسوة تحسدها عليها قوات امن الانظمة الديكتاتورية العربية، وكسرت اضلع الكثيرين بهراواتها، وارسلت العشرات الى زنازين المعتقلات.

كنا نتوقع من الرئيس عباس خطابا شجاعا يعلن فيه موعدا لتقبل العزاء باتفاق اوسلو الذي تعفن في قبره قرب رام الله، وكان احد ابرز مهندسيه، ويلحق ذلك بالتأكيد على انتهاء حل الدولتين.

البكاء على اطلال الامم المتحدة لم يعد يعطي مفعوله مطلقا، بل يعطي نتائج عكسية تماما، وكان من المفترض ان يستوعب الرئيس عباس تجربته المريرة في مجلس الامن الدولي عندما فشل مشروعه في الفوز بالاعتراف بدولة فلسطين كعضو في المنظمة الدولية.

اعلان عباس مقاطعته لاجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام احتجاجا على افشال مشروع الاعتراف بالدولة في مجلس الامن اكثر تأثيرا من ذهابه والبكاء على اطلال المعاناة الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

54. تنسيق أمني من الطراز الأول

د. أيمن أبو ناهية

إن محاولة السلطة غسل الجريمة التي ترتكبها بحق الشرفاء من اختطاف وتعذيب ومصادرة أموال وإغلاق المؤسسات المدنية والإعلامية وسياسة تكميم الأفواه وقمع الاحتجاجات وامتصاص الغضب الشعبي ضدها، لتبرئة نفسها منها وتعليق فشلها السياسي والاقتصادي في الضفة على شماعة حركة حماس.

فقد سبق للسلطة أن اتهمت الحركة قبل ذلك بتهم عديدة ثبت عدم صحتها، فتارة تتهمها بأنها حركة خارجة عن القانون تستعمل المساجد لتخزين الأسلحة، وتارة تتهمها بأنها حركة إرهابية محظورة تخطط للانقضاض على السلطة، وتارة أخرى تتهمها بأنها حركة تحريضية تقف وراء الحراك الشعبي المنتفض ضدها في الضفة، واليوم تتهمها بامتلاكها مخابئ وسجونا، والغريب أن ما يسمى بالأجهزة الأمنية لم تلق القبض في المكان على أي شخص لا سجين ولا حارسه، وكل ما تدعيه هو وجود أجهزة اتصال ورايات، التي يمكن اصطناعها لتلفيق التهمة بكل سهولة للحركة.

لربما تمتلك الحركة مخابئ فوق أو تحت الأرض، وهذا شيء طبيعي، كونها حركة مقاومة وملاحقة من الاحتلال وأجهزة التنسيق والتعاون الأمني، لكن المصيبة الكبرى في استمرار الأجهزة الأمنية في حملات الاعتقالات والاستدعاءات التي تطال الشرفاء من أبناء شعبها –أغلبهم من الأسرى المحررين والطلبة

الجامعيين والمعتقلين السابقين- لأنها تعمل على نسف جهود المصالحة عن بكرة أبيها وتعميق شرخ الانقسام إلى أبد الآبدين وفاء للتنسيق الأمني وخدمة لصديق أوسلو (إسرائيل.

فقد اشتدت حدة حملات الاعتقالات والمداهمات منذ شهر رمضان الماضي ولا زالت مستمرة إلى اليوم، لم يسلم منها الشباب ولا الشياب. ووفقاً لشهادات أهالي بعض المعتقلين فإن هذه الاعتقالات تأتي بعدما تعرض المعتقلون وخاصة الأسرى المحررين منهم للاستجواب والتحقيق من قبل الوقائي والمخابرات، فور الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، إمعانا في القهر والتعذيب وزيادة المعاناة والإهمال، وكلها دروس وتوجيهات عملية وتطبيقية مأخوذة من نظرية التنسيق الأمني، التي تتبناها أجهزة السلطة الأمنية، بدليل تجديد الدعم الغربي والأمريكي للسلطة الفلسطينية، اعترافاً واضحاً بالهدف الذي لأجله وجدت السلطة وهو العمل وفق اتفاقية التنسيق الأمني.

ومما لا شك فيه أن هذه المساعدات المالية الطارئة، وقد سبقها طلب السلطة مساعدات عسكرية وأسلحة، لا تأتي من باب مقاومة الاحتلال والتصدي للاستيطان والتهويد، فهي لم يسبق لها فعل ذلك ولم تجرؤ عليه لارتباطها الأمني الوثيق مع الاحتلال، وإنما تأتي لدعم موقف السلطة الهزيل والمحرج أمام موجة الاحتجاجات العارمة التي جابت محافظات الضفة والتي من المتوقع أن تنفجر بقوة خلال المرحلة المقبلة، حيث فسرت على أنها بداية الربيع الفلسطيني، بسبب حالة الغليان الشعبي في المناطق الفلسطينية التي سأمت سياساتها ووعودها الإصلاحية وعدم جديتها في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة وإعادة اللحمة الوطنية.

من الواضح أن التظاهرات التي خرجت في مدن الضفة المحتلة لم تخرج في معظمها من أجل غلاء المعيشة والرواتب، بل لرفض سياسة الاعتقالات وتكميم الأفواه وفشل مشروع التسوية والاتفاقيات الظالمة التي كبلت الشعب الفلسطيني واقتصاده وكافة مناحي حياته وكبدته الثمن غاليا تجاه قضاياه ومصيره والتفريط والتنازلات المستمرة في القضايا والثوابت الوطنية، وتعتبر محاولة الأسيرة عبير عودة بإحراق نفسها وسط مدينة رام الله قبل أيام على طريقة "البوعزيزي" رسالة إلى السلطة على ممارساتها التعسفية.

إن حديث الضميري عن امتلاك حماس سجونا في الضفة الغربية، يأتي في سياق تبرير ما تقوم به أجهزة السلطة الأمنية من حملات استئصال مستمرة ضد الحركة في الضفة، من أجل إجهاض خيارها المقاوم في الوقت الذي تفشل فيه السلطة في كل خياراتها التفاوضية.

فالسلطة في أحسن حالها وأحوالها لم تكن يوما مصطفة إلى جانب شعبها وقضيته، بل كانت ولا زالت سلطة مسلطة وعصا تبطش أبناء شعبها وأداة من أدوات حماية الاحتلال ومستوطنيه، وأصبحت أجهزتها الأمنية سيفا مسلطا على رقاب أبناء شعبها المظلوم، وكنا نعتقد أنها ستكون السيف الذي سيحميه من الاحتلال والاستيطان والتهويد، وهو ما ترتب عليه من انقسام في القرار والصف الفلسطيني، وتردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفتح شهية الاحتلال للانقضاض على أراضينا ومقدساتنا والاستفراد بأسرانا ومسرانا وإلغاء حق العودة.

فلسطين أون لاين، 2012/9/27

55. حملة السلطة في الضفة الغربية والخريف الفلسطيني الطويل

فراس أبو هلال

لايبدو أن السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس قد أدركا بعد أن العالم قد بدأ يتغير، وأن الممارسات السلطوية الاستبدادية التي تحاكي ممارسات أقسى الأنظمة الشمولية لم تعد تجدي نفعا مع الشعوب العربية، ولم تعد ترعب هذه الشعوب التي أدركت حجم قوتها بعد انتصار الثورتين التونسية والمصرية على الرغم من سلمية هاتين الثورتين في مواجهة أنظمة جثمت على قلوب العباد وتسلطت على البلاد لعقود طويلة.

حالة الإنكار التي تعيشها هذه السلطة دفعتها للقيام بإجراءات قمعية ردا على المظاهرات والاحتجاجات الشعبية، التي شهدتها الضفة الغربية رفضا للإجراءات التقشفية التي أعلنتها حكومة سلام فياض، خصوصا بعد أن اتخذت هذه المظاهرات طابعا سياسيا ورفعت شعارات ضد الرئيس عباس وضد أوسلو واتفاقية باريس، والأهم من ذلك ضد التنسيق الأمني مع دولة الاحتلال، وهو البند الوحيد – مع بروتوكول باريس– الذي لا يزال مفعلا من اتفاقية أوسلو المشؤومة وملحقاتها.

لقد اتخذت المظاهرات في معظمها طابع الاحتجاجات الشعبية البعيدة عن الفصائل، باستثناء حركة فتح التي حاولت الضغط في البداية على سلام فياض من خلال نفوذها في النقابات العمومية، ومع ذلك فإن غضب السلطة وانتقامها بعد تطور الأحداث توجه إلى حركة حماس ومؤيديها، على شكل اعتقالات في صفوف الأفراد والقيادات، ومداهمات للبيوت، بالتزامن مع حملة إعلامية مركزة، أعادت الوضع الفلسطيني إلى مربع المناكفات والاتهامات المتبادلة، وحولت الأزمة من معركة مع شروط إسرائيل الاقتصادية المجحفة، إلى معركة داخلية بين السلطة 'الشرعية!' وحركة حماس التي 'انقلبت' على هذه السلطة وفق منطق الرئيس وحركة فتح.

ويبدو واضحا من تطور الأحداث أن اللعبة التي حاولت بعض الأطراف في حركة فتح تنفيذها عبر تحريك احتجاجات نقابية لإضعاف رئيس حكومة تصريف الأعمال سلام فياض قد خرجت عما كان مرسوما لها، وتجاوزت السقف لتصل إلى مناطق سياسية لا ترغب السلطة بالوصول إليها، وهو ما دفع الرئيس عباس إلى الخروج بمؤتمره الصحفي في الثامن من سبتمبر الجاري ليوجه جزءا كبيرا من خطابه لانتقاد حركة حماس، واتهامها بتعطيل المصالحة، وتحميلها جزءا كبيرا من المسؤولية عن تردي الأوضاع المالية للسلطة الفلسطينية بسبب امتناعها عن دفع الأموال المستحقة لخزينة السلطة من واردات الحكومة في قطاع غزة، وهو ما حول الأنظار إلى أزمة السلطة مع حركة حماس بدلا من أزمة الفلسطينيين ككل مع دولة الاحتلال.

وبطبيعة الحال لم تكن الحملة الإعلامية الموجهة لحماس والخطاب المتشنج ضدها سوى مرحلة التسخين قبل البدء بتنفيذ الإجراءات العملية على الأرض، والتي طالت اعتقال قياديين وأسرى محررين من سجون الاحتلال وصحفيين، إلى أن 'توجت' بالرواية البوليسية الركيكة لأجهزة السلطة حول اكتشاف سجن سري تعده حركة حماس حتى يكون جاهزا للاستخدام عند انقلابها على السلطة في الضفة الغربية.

ومن بين كل الإجراءات القمعية التي اتخذتها السلطة ضد حركة حماس، تبدو قصة اكتشاف السجن السري لحماس المشهد الأكثر سوريالية في الكوميديا الفلسطينية السوداء، وهو مشهد يبكي أكثر مما يضحك، لأنه يصدمنا بالحقيقة التي تقول أن الخريف الفلسطيني الطويل لم تقترب نهايته بعد، على الرغم من أن الربيع قد بدأ يطرق بعض الأبواب العربية.وهو كذلك مشهد يبعث على السخرية والرثاء، حين نرى أن سلطة لا تملك من أمرها شيئا تستنسخ من الأنظمة العربية القمعية أساليب درامية رديئة الإخراج في الرد على الاحتجاجات الشعبية، وهي الأساليب التي لم تمنع . أمام هدير الشعوب– زعماء هذه الأنظمة من الهروب خارج البلاد أو قضاء ما تبقى من خريف عمرهم في السجون.

وحينما يتم التدقيق بقصة السرداب السجن الذي أعلنت السلطة عن اكتشافه في قرية عوريف، ندرك كم أن 'الخريف الوطني' لا يزال جاثما على صدور الفلسطينيين، إذ أن السراديب كانت ولا تزال من الأساليب التي يستخدمها المقاومون الفلسطينيون في إخفاء المطاردين من جيش الاحتلال، أو في محاولات لاختطاف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين، هذا إن ثبت أن السرداب فعلا هو لمقاومين من حركة حماس.وها هي هذه السراديب تكتشف الآن على أيدي 'الفلسطيني الجديد' الذي تم إعداده وتدريبه بعناية في مدرسة الجنرال دايتون وخلفائه من الجنرالات الأمريكيين، وتقدم على أنها إدانة لحركة حماس، بعد أن كانت يوما ما وسيلة مشتركة لفتح وحماس وغيرها من الفصائل لممارسة العمل الفدائي المقاوم ضد الاحتلال.

ويشعر المرء بالحيرة وهو يرى الممارسات التي تنفذها السلطة الفلسطينية دون خوف من حساب سيأتي يوما ما مع الشعب الفلسطيني– وإن تأخر–، وهي خطوات تجمع بين الفشل السياسي في الداخل، وملاحقة المناضلين والمطاردين من فصائل المقاومة، وبين العجز عن تحريك المشروع الوطني الفلسطيني من حالة ركوده الشاملة، وارتهان شبه كامل لدولة الاحتلال التي سارعت إلى طلب مساعدة مالية عاجلة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لدعم اقتصاد السلطة الفلسطينية خوفا من انهيارها الكامل، في مفارقة أخرى من مفارقات الخريف الفلسطيني الطويل.

ولكن، هل الخريف الذي يعيشه المشروع الوطني الفلسطيني مقتصرا على السلطة الفلسطينية دون غيرها من الأطراف؟ كلا، فدم المشروع الوطني موزع بين الفصائل!، وعلى رأسها حركة فتح . حزب السلطة– وحركة حماس التي تعيش هي الأخرى خريفا من نوع آخر بدأت أوراقه تتساقط منذ فوزها بالانتخابات البرلمانية في يناير من العام 2006، حيث أصبحت حركة حماس التي قدمت في مسيرة النضال الفلسطيني أروع صور التضحية والفداء، حبيسة لمطالب الحكم في كيان لا يزال يقع تحت رحمة الاحتلال وسيطرته البحرية والجوية، وهو المأزق الذي اشتد بعد انجرارها للحسم العسكري في قطاع غزة ردا على الفلتان الأمني ومخططات الفتنة التي قادتها شخصيات متنفذة في حركة فتح.

وتبدو أزمة حماس من زاوية أخرى في عجزها عن تقديم مشروع واضح للخروج من الخريف الفلسطيني، فضلا عن اتخاذ خطوات عملية على الأرض في هذا الإطار.وتشتد هذه الأزمة في الفترات التي تدخل الحركة فيها بحوارات سياسية مع السلطة الفلسطينية، وتتورط خلالها في مفاوضات تغرق في تفاصيل إدارة ' الحكم ' في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما تتغافل . أي المفاوضات –عن النقاش في الجوانب الاستراتيجية والخطوات العملية اللازمة لوضع القضية الفلسطينية من جديد في إطارها الصحيح، كصراع بين حركة تحرر وطني وسلطة احتلال، بعد أن تحول بفعل أوسلو إلى نقاش داخلي إسرائيلي بين حكومة مركزية وإقليم يبحث عن توسيع صلاحياته.

وقد أظهرت الممارسات والاعتقالات الجديدة للسلطة في الضفة الغربية الجانب الآخر من أزمة حماس، وهو الجانب المتمثل في الضعف الكبير الذي أصاب الحركة في الضفة بعد الضربات الهائلة التي تعرضت لها خلال الانتفاضة الثانية، وبفعل الحرب التي تشنها السلطة منذ سيطرة الحركة على قطاع غزة في حزيران من عام 2007، وهو ما جعل حماس في الضفة الغربية في مواجهة دائمة مع الاحتلال الإسرائيلي من جهة ومع السلطة الفلسطينية من جهة أخرى.

وعلى الرغم من أن هذا الجانب من الأزمة لا تتحمل مسؤوليته حركة حماس بشكل مباشر، إذ أنه ناتج أساسا عن ممارسات السلطة الوطنية، إلا أن قيادة حماس تتحمل مسؤولية جزئية بسبب عجزها عن اجتراح حلول إبداعية للنهوض بالحركة في الضفة الغربية، وهو ما سيؤدي في نهاية الأمر إلى دعم المشروع

الوطني الفلسطيني، وليس فقط دعم حماس التي تعرضت في مراحل سابقة إلى ضربات شديدة الخطورة، وكانت دائما تخرج منها أكثر قوة وحضورا في الشارع الفلسطيني.

وبين أزمة الحركتين الرئيسيتين في الحركة الوطنية الفلسطينية، يظهر مظهر آخر من مظاهر الخريف الفلسطيني الطويل، يتمثل بعجز الفصائل الوطنية الأخرى، التي يغيب معظمها عن دائرة الفعل الحقيقي، بينما يرتفع صوت بعضها فقط للاعتراض على حركتي حماس وفتح حينما تقتربان من الوصول إلى حل في حواراتهما التي لا تنتهي، لأن الحركتين بحسب هذه الفصائل تنفرد بمسار ثنائي بعيد عن الحوار الوطني الشامل. بينما تغيب هذه الفصائل عن أي فعل عندما يتعلق الأمر باحتجاجات شعبية ضد نهج أوسلو وملاحقه الأمنية والسياسية، كما تصمت تماما عن حملة الاعتقالات التي تشنها السلطة في صفوف المقاومين من قيادات وأفراد حماس وهي الاعتقالات التي تساهم في تأبيد خريف المشروع الوطني الفلسطيني ككل، وليس مشروع حماس فحسب.

وفي ظل هذا الواقع الذي يعيشه المشروع الوطني الفلسطيني، فإن البحث عن مخرج للأزمة يقودنا إلى طريق واحد ووحيد، وهو الشعب الفلسطيني الذي استطاع تاريخيا أن يكون أكبر وأقوى من قيادته، وكما استطاع هذا الشعب أن يفجر سابقا انتفاضة الحجارة في مرحلة سيئة 'خريفية' من التاريخ الفلسطيني، فكانت هذه الانتفاضة سببا في إعادة بعض الحياة إلى حركة فتح وغيرها من فصائل العمل الوطني، وفي ظهور حركة حماس في ساحة العمل النضالي، فإنه اليوم مؤهل أيضا لقيادة حراك شعبي قد يعطي الأمل بنهاية قريبة للخريف الفلسطيني الطويل.

القدس العربي، لندن، 2012/9/28

56. عن التطاول على «الشرعية الفلسطينية»؟!

عريب الرنتاوي

حتى أشهر قليلة خلت، كانت ايران المتهم الوحيد بمحاولة ضرب "الشرعية الفلسطينية" وشطرها الى نصفين...ولقد اتخذت القيادة الفلسطينية سلسلة من المواقف التي تندد بالسلوك الايراني، وتحمله شطراً لا بأس به من المسؤولية عن الانقسام و"ادامته"...وآخر جولات المواجهة بين طهران ورام الله، وقعت عشية قمة دول عدم الانحياز الأخيرة في طهران، حيث تردد أن القيادة الايرانية وجهت "دعوتين" للفلسطينيين للمشاركة في المؤتمر: واحدة للرئيس عباس وثانية لرئيس الحكومة المقالة في غزة....عباس رفض الأمر، والناطقون باسمه هددوا بامتناعه عن المشاركة في المؤتمر ان حضر اسماعيل هنية...ايران قطعت الجدل بحصر الدعوة ب"أبو مازن"...هنية الذي كان أعلن أنه سيشد الرحال الى طهران عاد واعتذر، مرجعاً ذلك لحرص على عدم تعميق الانقسام وتحفظاً على الموقف الايراني من الأزمة السورية....وبقية القصة معروف.

قبل أيام، تحدثت وسائل الاعلام عن دعوة مصرية لاسماعيل هنية لزيارة القاهرة،وبصفته رئيساً للحكومة الفلسطينية، السلطة اعترضت واستدعت سفير مصر في رام الله للاحتجاج...فيما "مصر – الدولة" ما زالت تؤكد اعترافها بـ"الممثل الشرعي الوحيد" أما "مصر – الاخوان" فتتحدث بخطابين، ظاهر ومضمر، موقعها الرسمي يملي عليها عدم التورط في تكريس انقسام الشرعية الفلسطينية، بيد أن عواطفها وقلبها مع حماس، حركة وحكومة.

قطر فعلت شيئاً مماثلاً...هي تعترف بالمنظمة والسلطة والرئاسة...لكنها تستضيف خالد مشعل ورفاقه من جهة، وتتعامل مع قطاع غزة كـ"ولاية مستقلة" تديرها حماس، وتوقع مع "حكومتها" اتفاقات اعادة الاعمار، ترسل الوفود وتستقبلها، من دون اخطار رام الله أو التشاور معها.

قيل أن المنحى الجديد في تعاملات قطر ومصر مع حماس والقطاع، أثار قلق السلطة واهتياجها، حتى أنها أرسلت وفداً رفيعاً للسعودية لطلب تدخلها لوقف هذا "التدهور" في علاقاتها مع بعض "الدول الشقيقة"، مصادر فلسطينية نفت كثيرا من هذه التفاصيل، بيد أنها لم تنف جوهر الحكاية، وهي هنا أن الشعب الفلسطيني واقعياً، بات يمتلك عنوانين لا عنواناً واحداً أوحدا.

من حيث المبدأ، لا أحد يجادل في وجوب حفظ أحد أهم منجزات الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة: وحدانية وشرعية التمثيل الفلسطيني في اطار منظمة التحرير...هذه المنجز دفع الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية أثماناً باهظة لانتزاعه وحفظه، وأحياناً بمواجهات مكلفة مع من حالوا منازعة المنظمة على الأرض والتمثيل واستقلالية القرار الوطني.

لكن من حيث المبدأ، لا بد من الاقرار بان سؤال الشرعية، بات يطارد مختلف القيادات والمؤسسات الفلسطينية...اذ لا يوجد مؤسسة فلسطينية واحدة أو قيادي واحد، يستطيع أن يزعم بأن يمتلك خاتم الشرعية وختمها...الجميع اندرجوا ومنذ زمن، في سياقات "تصريف الأعمال" و"الأمر الواقع" و"القديم على قدمه"...الرئاسة انتهت ولايتها...المجلس التشريعي المنتخب انتهت ولايته...حكومة غزة مقالة..أما تاريخ البشرية فلا يعرف حكومة بقيت "تصرف الأعمال كل هذه السنوات....أما عن المجلس الوطني واللجنة التنفيذية وما بينهما وما يتبعهما من مجالس ومنظمات، فلك أن تقول ما شئت.

ومن حيث المبدأ أيضاً، وبصرف النظر عن النوايا "الخبيئة" بل و"الخبيثة" لمنتهكي الشرعية الفلسطينية والمتطاولين عليها، فان المُلام عن فتح هذه الثغرة في جدران الشرعية الفلسطينية، هي القيادة الفلسطينية أولاً، وقبل أي أحدٍ آخر...فقد مرت سنوات ثمينة من دون أن تنجح في اعادة بناء وهيكلة المنظمة، بحماس أو من دونها...مرت سنوات ولعبة الحوار والمصالحة تراوح مكانها...وهنا ليس المهم تبادل اللائمة والاتهامات بين فريقي الانقسام...المهم أنه ترتب على هذا التعطيل، تشريع أبواب البيت الفلسطيني لكل أشكال التدخل والتطاول.

قد تكون حماس، غزة على وجه التحديد، مسؤولة كلياً أو جزئياً عن الفصل الأخير في مسيرة الفشل الفلسطيني في استعادة الحوار واسترداد الوحدة...ولكن هذه المسؤولية سبق لفتح والسلطة والمنظمة والرئاسة، أن تحملتها في مراحل سابقة، زمن انتعاش الأوهام وتفشي الرهانات الخائبة على خيار "المفاوضات حياة".

وسيظل الحال على هذا المنوال، وستتكاثر الجهات والأطراف والأجندات التي ستعمل على تعميق الانقسام الفلسطيني وتكريسه، طالما ظل الانقسام قائماً...بل أن الأشهر الأخيرة، شهدت دخول الأطراف العربية والاقليمية ذاتها، على خطوط الانقسامات داخل حماس ذاتها، بدعم هذا الطرف وترجيح ذاك، عبر أدوات ووسائل شتى، تتقدمها وجهة الدعم المالي وهوية "المستفيد الأخير" منه، فضلا عن أدوار مرجعية، دينية وسياسية شديدة الارتباط بهذه العاصمة أو تلك.

من يقبل بتشظية الشعب والوطن والمؤسسات والشرعيات الفلسطينية، عليه أن يتوقع من الآن، بأن لا قعر ولا مستقر لعملية التشظي، وأنه وحزبه وفصيله وسلطته وحكومته ورئاسته، ستكون مرشحة لدور: الضحية التالية، ومن يعش رجباً يرى عجبا.

الدستور، عمّان، 2012/9/28

57. العنصرية الإسرائيلية... مصادر وجهات

د. أسعد عبد الرحمن

مؤخراً، اعترف رئيس الكنيست الإسرائيلي (رؤوفين رفلين)، وهو أحد أبرز شخصيات التيار اليميني الأيديولوجي المتشدد، بأن "العنصرية المستفحلة" داخل الكيان الإسرائيلي "باتت مقلقة". وقد جاء قوله هذا في معرض حديثه عن الاعتداء الوحشي الذي تعرض له الفتى المقدسي جمال الجولاني وكاد يودي بحياته، بعد أن قام 50 شاباً وشابة من اليهود في القدس المحتلة بالاعتداء عليه. وفي معرض تحليله لما حدث، أسهب في توضيح الجذور والجهات المتعددة المسؤولة، حقاً، عن هذا "الحادث" وغيره، فأضاف: "لأسفي الشديد فإن المؤشرات لهذه الظاهرة كانت واضحة منذ زمن، ونحن، الحكومة والكنيست وجهاز التربية والتعليم، مسؤولون عنها. إن ما جرى ليس حدثاً عابراً لمشاهد العنصرية العنيفة ضد العرب، فهذه ظاهرة مقلقة في المجتمع الإسرائيلي". وختم "رفلين" بالقول: "حتى اليوم آمنا أن أحداثاً كهذه عابرة هامشية، لكن يتضح أن الأمر ليس كذلك، ويجري الحديث عن ظاهرة تتحول إلى مشكلة قومية من شأنها أن تشكل خطراً على الديمقراطية الإسرائيلية"!

وبعدئذ، تلاحقت التحليلات الغربية (وأساساً الإسرائيلية) التي كشفت أبعاداً أخرى وجهات إضافية استخلصت أن معاملة إسرائيل "لمواطنيها الفلسطينيين" كافية في حد ذاتها لإلقاء الشكوك على "مصداقيتها" الديمقراطية. ففي دراسة نشرتها صحيفة "كاونتربنتش" الأميركية بعنوان "لا مساواة داخل الخط الأخضر: الفلسطينيون المنسيون"، يقول الكاتب باتريك أو. ستريكلاند: "ثمة شكل سُمّيٌ من الشوفينية يتجسد على نحو خاص في فكرة أن فلسطينيي 1948 طابور خامس يستطيع تقويض مستقبل إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية". ويضيف: "يتم دفع الصفة اليهودية لإسرائيل على حساب أكبر أقلية قومية، أي على حساب هؤلاء(الفلسطينيين المنسيين). وهذا على وجه التحديد هو السبب في أن إسرائيل لم تكن في أي يوم دولة ديموقراطية موثوقة أبداً".

وتتزايد الشواهد على أن العنصرية باتت نهج حياة في الكيان الصهيوني. ومما يؤكد ذلك الاقتباس المثير للقشعريرة على لسان أحد الفتيان المعتدين على الفتى المقدسي: "من ناحيتي فليمت، فهو عربي"! لقد أضحت كراهية العرب والرغبة في موتهم مذهباً فكرياً يجتاح بتزايد أوساط المجتمع الإسرائيلي. فحسب استطلاع أخير لـ"صندوق فريدريخ أبارت"، تبين ازدياد مواقف الجمهور، والفتيان بخاصة، تطرفاً واتجاهاً إلى المنحى القومي الديني، إلى حد أن 46 في المئة منهم يؤيدون سلب المواطنين العرب حقهم في أن يُنتخبوا للكنيست.

وفي مقال افتتاحي، كاشف وشامل، في صحيفة "هآرتس"، بعنوان "عقيدة الفتك بالفلسطينيين" تقول "أسرة التحرير" ما يلي: "إن شهود عيان رووا بأن المشاغبين اليهود واصلوا ركل الفتى المصاب، حتى عندما كان يتلوى على الأرض، بينما يطلق رفاقهم هتافات عنصرية ضد العرب. وشاهد عشرات الإسرائيليين ما جرى دون أن يحركوا ساكناً. عدم مبالاتهم خطيرة فقط بقدر أقل من عدم مبالاة مرتكبي الفتك. كما أن شجب

رئيس الوزراء والشخصيات العامة(الإسرائيلية)الأخرى لا يمكن أن ينفي حقيقة أن للفتك سياقاً سياسياً واجتماعياً عميقاً. المتهمون بالفعلة هم أطفال وفتيان. كراهية العرب تلقوها من محيطهم: ربما من البيت، بالتأكيد من جهاز التعليم، ومن الساحة السياسية. عندما يصبح التحريض ضد العرب هو السلامة السياسية، عندما يدعو الحاخامات الجمهور إلى التصرف بعنصرية تجاه العرب ولا يقالون من مناصبهم، عندما يسن الكنيست قوانين ترتفع فوقها أعلام القومية المتطرفة والعنصرية، فلا يمكن أن ننزل باللائمة فقط على الفتيان الذين ترجموا كل هذا إلى لغة العنف. هؤلاء، وآخرون قبلهم على مدى السنين، يتحملون هم أيضاً المسؤولية".

ومن جانبه، فقد كتب "عمير فوكس" في مقال بعنوان "تربية عنصرية"، يقول: "هذه الواقعة التي حصلت بفعل أيد شاذة، هي تعبيرٌ عن زيادة العنصرية والقومية في المجتمع الإسرائيلي بعامة، وبين الشباب بصفة خاصة، والادعاء أنها حصلت بأيدي شاذين بلا شرعية ادعاء للسذاجة. إن ريح العنصرية والقومية تهب في السنين الأخيرة من جهات مركزية ذات سلطة في المجتمع الإسرائيلي ومنها الأذرع الحاكمة". وأضاف الكاتب يقول: "حينما يكون هذا هو مزاج تشريع القوانين والنقاش في الكنيست، فماذا يمكن أن نتوقع من الشباب؟ ليس ذلك في الكنيست وحدها". ثم ختم قائلاً: "ينبغي ألا ندعي السذاجة. إن اتجاه التطرف بين الفتيان، والذي يبلغ حد العنف العنصري حقاً، هو ثمرة الشجرة المسمومة التي ترعاها الكنيست، سواء أكان ذلك متعمداً أو ابتغاءً للغوغائية المجردة. إن هذه الحلقة المفرغة، التي يتم التعبير فيها عن العنصرية الطاغية لدى الجمهور، بسن قوانين غوغائية تمنح العنصرية الشرعية والتعزيز، يجب فصمها".

وفي مقال بعنوان "حتى اليهودي الطيب يكره العرب"، يقول تسفي برئيل: "إن أدبيات الكراهية الإسرائيلية للعرب سبقت الاحتلال. سلسلة كتب الأطفال (داني –دين) لشرغا جفني مليئة بالتعابير والتصاوير التي وَضعَت أساساً ممتازاً لكراهية العرب. كما أن سلسلة (ميكروؤت يسرائيل) التي تربى عليها مئات آلاف أطفال إسرائيل، مثيرة من حيث مادة التحريض الكامنة فيها. لا يوجد إلزام في تفصيل كل مضامين الكراهية للعرب، والتي غَذّونا بها وطورناها في أنفسنا، كي نعد مرافعة دفاع سامية للمجرمين من القدس الذين بالإجمال فعلوا ما وجهتهم لعمله التربية وفكرة (الموت للعرب)". وأضاف: "هذه فكرة ستبقى جزءاً لا يتجزأ من الهوية اليهودية الإسرائيلية حتى لو انتهى الاحتلال غداً. إذ أن (الموت للعرب) ليس تعبيراً عن كراهية "عادية" للآخر، أو مجرد شعار لعصابات (شارة ثمن)". هي لا تشبه كراهية الأجانب أو الخوف من المسلمين اللذين يميزان العنصرية الأوروبية. كراهية العرب هي جزء من اختبار الولاء للهوية تقدمه الدولة لمواطنيها اليهود: اليهودي الطيب يكره العرب. الإسرائيلي المخلص يترك العربي يموت لأنه عربي".

إسرائيل، التي تبتز الغرب وتغذي تأنيب ضميره بسبب ما اشتهر باسم "الهولوكوست" (المحرقة النازية)، تشكل اليوم حالة آبارتايد استعمارية إحلالية عنصرية استسلمت لها الذهنية الغربية. فالدولة الصهيونية هذه، رغم كل شيء، لا تزال تتمتع بنفوذ لا مثيل له في البيت الأبيض والكونجرس الأميركي، وكذلك في مراكز صنع القرار في أوروبا، وإن بدرجة أقل.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/9/28

58. كاريكاتير:

الخليج، الشارقة، 2012/9/28